الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمّد البشير الإبراهيمي ـ برج بوعريريج

كلّية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الشعبة: أدب عربي

التخصص: أدب حديث ومعاصر

عنوان المذكرة:

البنية السردية في رواية

"أمانوس" للروائية: حنان لاشين

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

إعداد الطالبتين:

- ريان معيرش
- زوليخة شرقي

إشراف الدكتورة:

-سعاد الوالي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	رتبه	مؤسسته	صفته
عاشور فاطمة الزهراء	محاضر "أ"	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج	رئيسا
سعاد الوالي	محاضر "أ"	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
صليحة قصابي	محاضر "أ"	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2022/ 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: "وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"

((سورة الإسراء: الآية 85))

شكر وعرفان

قال الله تعالى: " فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "؛

الحمد لله أولا وآخرا على توفيقه وفضله الذي وفقنا لما نحن عليه،

الصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا عليه أزكى الصلوات التسليم،

نتقدم بجزيل الشكر للدكتورة المشرفة: **"سعاد الوالي"**،

جزاها الله كل الخير.

إهداء

الصلاة والسلام على أفضل النبيين المصطفى المختار، والحمد لله الذي وفقنا وسدد خطانا لإنجاز هذا العمل المتواضع أما بعد

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى فقيدة قلبي وروحي رحمة الله عليها؛ جدتي الغالية **"عائشة نواصرية"**

وإلى الذين قال فيهما الرحمن **"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا"**،

إلى الشخص الذي أفنى حياته جدا وكدا في تربيتي وتعليمي ويأمل أن يراني في أسمى الدرجات أبي الغالي أطال الله في عمره،

إلى نبع الحنان التي سهرت وضحت براحتها حتى تراني مرتاحة الغالية على القلب والروح أمي العزيزة حفظها الله ورعاها،

أخص بالذكر إلى الأخت والعمة المميزة **"حسينة معيرش"**،

إلى الأحب والأفضل إلى قلبي الصغير **"محمد معيرش"**، وإلى أفراد العائلتين **"معيرش"** و**"درش"**... كلٌ باسمه ووسامه،

إلى من شاركني حلو الحياة ومرها وأكمل الجانب المظلم في حياتي وإلى براعم العائلة دون استثناء.

إلى من تعرفت عليهن أيام الدراسة: **إيمان، نور الهدى، حفيظة**...

وأخصص في ذلك الصديقة المخلصة الغالية **"شرقي زوليخة"**، حفظكن الله وأنار دربكن،

ريان معيرش

إهداء

الحمد لله رب العالمين والفضل لجلاله سبحانه وتعالى الذي وفقني في إنجاز هذا العمل إلى من منبع الخير ومقعد الأمل والرجاء رمز التفاني والدي العزيز إجلالا وإكبارا،

إلى من تدمع عينها لفرحي وحزني، ينبوع الحنان والدتي الحبيبة برا وإحسانا،

إلى مصدر الأمل والعطاء أختي وإخواني الكرام حبا وفخرا،

وإلى رفيقات الدرب صديقاتي العزيزات، كلٌ باسمها احتراما وتقديرا،

إلى الغالية والأخت والرفيقة المخلصة **"ريان معيرش"**،

إليهم جميعا وإلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي،

أهديهم هذا العمل المتواضع.

زوليخة شرقي

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

تعتبر الرواية من أبرز الأجناس القصصية التي أخذت حيزا هاما من دراسات النقاد والأدباء، حيث تعتمد هذه الأخيرة على وصف التجربة الإنسانية ضمن إطار عنصري الإثارة والتشويق، كما أنها الفضاء الذي تحلق فيه أفكار الأدباء وما يختلجهم من آراء، ونظرا لأهمية الرواية في الساحة الأدبية نجد المصرية **"حنان لاشين"** أبدعت في مجال كتابة الروايات وقد كان آخر إصدارا لها رواية **"أمانوس"** التي خاضت فيها بين عوالم الخيال لإبلاغ رسالتها معتمدة على الغموض والتشويق في سرد أحداث روايتها ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب ذاتية وموضوعية، الذاتية: حسن الحبكة التي شدت انتباهنا منذ قراءة العنوان، أما الموضوعية: قلة الدراسات حول الرواية محل الدراسة ورغبتنا في الإجابة عن بعض الإشكاليات منها:

- **كيف تجلت البنية السردية في الرواية؟**
- **إلى أي مدى تناسقت وتناغمت العناصر السردية في هذا العمل ؟**

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة قوامها مقدمة وفصلين وملحق ثم خاتمة، المقدمة كمدخل تعريفي بالموضوع، حيث كان الفصل الأول فصل نظري حمل عنوان البنية السردية "الماهية والمفهوم"؛ حيث تعرضنا في المبحث الأول إلى ماهية البنية السردية؛ والتي تطرقنا فيه إلى المفاهيم اللغوية والاصطلاحية للبنية السردية وأهم عناصر السرد، أما المبحث الثاني ضبطنا فيه آليات البنية السردية؛ والمتمثلة في الحدث والشخصية والمكان وآخرها الزمان، وأخيرا المبحث الثالث عنون بتقنيات زمن السرد، ارتأينا فيه إلى تسريع السرد وتبطيئه. والفصل الثاني عبارة عن فصل تطبيقي قسمناه إلى ثلاث مباحث، الأول موسوم ببنية الحدث والشخصية في رواية **"أمانوس"** والتي تباينت بين الرئيسية والثانوية، والثاني معرف بتمظهرات الزمان والمكان في الرواية عالجنا فيه الأماكن المفتوحة والمغلقة، كما عمدنا فيه إلى جملة الاسترجاعات والاستباقات الزمنية، أما المبحث الثالث معنون بتجليات السرد في الرواية بنوعيه، والملحق قدمنا فيه ملخص للرواية وتعريف بالروائية المصرية **"حنان لاشين"** وأهم أعمالها، ثم خاتمة كانت عبارة عن حوصلة للموضوع وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج البنيوي وآليات الوصف والتحليل لأنه الأنسب لموضوع بحثنا. وكانت مرجعتنا العلمية تقوم على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- رواية **"أمانوس"** لـ **"حنان لاشين"**.
- بنية الشكل الروائي لـ **"حسن بحراوي"**.
- بنية النص السردي لـ **"حميد الحميداني"**.

وبحثنا مثل باقي البحوث لا يخلو من الصعوبات والعراقيل، حيث واجهنا مشكل غزارة المادة المعرفية من الجانب النظري وتشعبها وطول الرواية وغموضها.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتورة "**سعاد الوالي**" على الجهد الذي بذلته في توجيهنا وصبرها معنا ونتقدم كذلك بعميق الشكر للهيئة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة البحث وتصويبه فلكل عمل إذا ما تم نقصان.

الفصل الأول

البنية السردية "الماهية والمفهوم"

أولا: مفهوم البنية السردية

أثار موضوع البنية السردية اهتمام العديد من الباحثين باعتباره الدرس الأبرز الذي يكشف عن جمالية النصوص الأدبية من خلال تفكيك رموزه وعناصره وابراز طبيعة العلاقة بين هذه العناصر، وقد طرح هذا الأخير العديد من الاشكالات والغموض لتعدد وتنوع مفاهيمه ودلالاته نشأ بسيط بدلالته اللغوية ثم اتخذ منحى أوسع من تطور الزمن.

1- تعريف البنية

أ- لغة:

تعددت وتنوعت التعاريف اللغوية في مادة "البنية" ومن بين هذه التعاريف نجد قولة عز وجل: "**أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا**"[1]، وقوله أيضا: "**اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً**"[2]؛ بمعنى البناء والتشييد.

أما في معجم محيط المحيط فجاءت كالآتي: "**الْبِنْيَة عِنْدَ الْحُكَمَاءِ، عِبَارَةٌ عَنْ الْجِسْمِ الْمُرَكَّبُ عَنْ وَجْهِ يُحَصِّلُ مِنْهُ مِزَاج، وَهُوَ شَرْطٌ لِلْحَيَاة عِنْدَهُم**"[3]. وفي معجم الوسيط: "**الْبِنْيَة مَا بُنِيَ، جَمْعِ بِنى وَهَيْئَة الْبِنَاء، وَمِنْه بِنْيَةُ الكَلِمَةِ أَي صِيغَتهَا**"[4].

وجاء في لسان العرب: "**بِنَا فِي الشَّرَفِ يَبْنُوا، وَعَلَى هَذَا تُؤَوَّل قَوْل الْحُطِيئَة أُولَئِكَ قَوْمٌ أَنَّ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَاء، وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالوا أَنَّهُ جَمَعَ بنوت أَوْ بُنْوَّةٌ، وَالْبِنَاء الْمَبْنِيّ، وَالْجَمْع ابْنَيَه وأبنيات، وَاسْتَعْمَل أَبُو حُنَيفَة الْبِنَاءَ فِي السُّفُنِ فَقَال يَصِف لوجا يَجْعَلُهُ أَصْحَاب الْمَرَاكِب فِي بِنَاءِ السُّفُن وَأَنَّه أَصْل الْبِنَاءَ فِيمَا لَا يُبْنَي كَالْحَجَر وَالطِّين وَنَحْوَهُ**".[5]

استنتاجا لما سبق نلخص بالقول بأن البنية في اللغة تعني الصيغة والبناء والعمارة.

ب- **اصطلاحا:** تعرف البنية اصطلاحا بأنها:

"طريقة الفنية وعمارية، تحكم تماسك أجزاء بناء ما قائم على ادخال قانون أو نظام داخلي يجمع ذلك الأجزاء".[6]

---

[1] القران الكريم: **سورة النازعات**، الآية 27، ص 585.

[2] القران الكريم: **سورة غافر**، الآية 64، ص 475.

[3] بطرس البستاني: **محيط المحيط**، مكتبة لبنان تأشرون، بيروت، حط، 1867، ص 58.

[4] ابراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون: **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية والتوزيع، د.ط، د.ت، ص 72.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**، تح: عبد الله على الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشافعي، دار المعارف، مصر، ط1، 1119، مادة بني، ص 365.

[6] ميساء سليمان الابراهيم: **البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط 2011، ص 14 .

- أي أن البنية نظام محكم ونسق متماسك يسعى الى الحفاظ على الهيئة وكذلك في تعريف آخر للبنية: **"وتبدو البنية يتغير أولية مجموعة تحويلات تحتوى على قوانين كمجموعة (تقابل خصائص العناصر) تبقى أو تختفي بلعبة التحويلات نفسها دون أن تتعدى حدودها، أو أن تستعين بعناصر خارجية".**[1]

وعليه نخلص بالقول أن البنية مجموع العناصر المتماسكة في ذاتها بمعزل عن أية مؤثرات ومساعدات خارجية.

وعرفت البنية كذلك: **"هي أيضا تعبير عن ضرورة النظر الى الموضوع على آلة نظام أو نسق حتى يكون في الإمكان إدراكه أو التوصل إلى معرفته".**[2]

وعليه نقول أن البنية تعبير عن مادة عرفية تشرح طريقة إدراكها وصولها.

ويعرفها **"صلاح فضل"** يقوله: **"فإنّ البنية هي ما يكشف عنها التحليل الداخلي لكل العناصر والعلاقات القائمة بينها ووضعها والنظام الذي تتخذه".**[3]

ومن خلال التعاريف السابق ذكرها نستنتج أن البنية نسيج مترابط من الوحدات المتماسكة بمعزل عن مرجع أو واسط خارجي؛ أي أن البنية تنسيق محكوم بقوانين منتظمة في ذاتها تكتفي بمكوناتها.

2- تعريف السرد

أ- لغة :

جاء في تاج العروس السرد: **"جُودَةُ سِيَاقُ الْحَدِيثِ وَنَحْوَهُ يَسْرُدُه سَرْدًا، إذ أُتَابِعُه، وَفُلَانٌ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا وتَسْرُدُه، إذَا كَانَ جَيِّدُ السِّيَاقِ، وَسَرَدَ الْقُرْآن تَابَعَ قِرَاءَتَهُ فِي حَذَرٍ مِنْهُ".**[4]

فالسرد بمعنى جميل الحديث المتطرق به، والتتابع والتوالي فيه، والحذر في إصداره.

وورد في لسان العرب: السرد في اللغة: **"تَقَدُّمِه شَيْءٌ إلَى شَيْءٍ، تَأْتِي بِهِ مُتَّسِقًا بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعضٍ مُتَتَابِعًا، سَرَد الْحَدِيث وَنَحْوِه يَسْرُدُهُ سَردًا إذَا تَابَعَهُ، وَفُلَانٌ يَسْرُد الْحَدِيثَ سَرْدًا إذَا كَانَ جَيِّدُ السِّيَاق لَه، وَفِي صِفَةِ كَلَامه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمْ يَكُنْ يَسْرُد الْحَدِيث سَرْدًا أَي يُتَابِعُه وَيَسْتَعْجِل فِيه، سَرَدَ الْقُرْآن: تَابِعَ قِرَاءَتُهُ فِي حَذَرٍ مِنْه، والسرد الْمُتَتَابِعُ، وَسَرَد فُلَانٌ الصَّوْمَ إذَا وَالَّاهُ وَتَابَعَهُ".**[5]

بمعنى أن مصطلح السرد هو التقدم في البنية وإتقانه، والتوالي في الحديث بعضه دون انقطاع.

---

[1] جان بياجيه: **البنيوية**، تر: عارف منيمنه وبشير أوبري، دار منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985، ص 10.

[2] زكريا إبراهيم: **مشكلة البنية أو أضواء البنيوية**، مكتبة مصر، مصر، ط8، د.ت، ص 8.

[3] صلاح فضل: **نظرية البنائية في النقد الأدبي**، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998، ص 121.

[4] السيد محمد مرتض الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ص 107.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**، ص 1987.

جاء في معجم الوسيط: **"سَرَدُ الشَيْءِ، سَرْدًا: ثُقْبُهُ، والجِلدُ رَزُّهُ، والشَيءِ تَابَعَهُ ووَلاَهْ، يُقَال: سَرَدَ الصَوْمَ ويُقَال سَرَدَ الحَدِيثَ أَتَى بِهِ عَلَى وَلاَءِ، جَيِّدُ السِّيَاقِ"**[1]؛ أي أن السرد التتابع والتوالي في الشيء وإتقانه.

وفي قاموس المحيط: **"السَرَدُ مَعْنَاهُ الْخَرَزُ فِي الأَدِيمِ، كَالسَّرْدِ بِالكَسْرِ والثُقْبِ، كَالتَسْرِيدِ فِيهِمَا، وَجَوْدَةِ سِيَاقِ الحَدِيثِ، وَمُتَابَعَةُ الصَّوْمِ"**.[2]

ومن خلال التعريف نستنتج أن مفهوم السرد في اللغة يعني التتابع والاتساق والموالاة.

ب- اصطلاحا:

لقد تنوعت وتعددت مفاهيم السرد من يعرفه بأنه، **"مصطلح يستخدمه الناقد للإشارة إلى البناء الأساسي في الأثر الأدبي الذي يعتمد عليه الكاتب أو المبدع في وصف وتصوير العالم، سواء كان هذا العالم داخليا أو خارجيا"**.[3]

فالسرد إذن تقنية يستعملها القاص أو المبدع في رسم صورة شيء ما أو جسم ما بتقريبها إلى ذهن المسرود له.

ويضيف **"سعيد يقطين"** بأنه: **"فعل لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء أكانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الانسان أينما وجد وحيثما كان"**[4]؛ أي أن السرد أداة للتعبير عن جل الخطابات والمقالات والأعمال الأدبية وغير الأدبية التي أنجزها الإنسان.

أما **"عزالدين اسماعيل"** فيعرف السرد بقوله: **"هو نقل الحادثة من صورتها الواقعة إلى صورتها اللغوية"**[5]، بمعنى أن السرد كلام منطوق باستعمال اللغة؛ أي تغيير وجهة الحدث من الوقوع إلى التصوير.

ويرى **"الشكلانيون"** أن السرد: **"وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القارئ بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي وهو الراوي"**.[6]

وعليه نلخص بالقول السرد آلية نقل الوقائع والأحداث ووصف الشخصيات والعالم باستخدام اللغة.

---

[1] إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون: **المعجم الوسيط**، ص 426.

[2] الفيروز أبادي: **قاموس المحيط**، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، 2007، ص 826.

[3] سمير سعيد حجازي: **قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر**، دار الأفق العربية، مصر، ط1، 2001، ص 96.

[4] سعيد يقطين: **الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)**، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1، 1967، ص 19.

[5] عز الدين إسماعيل: **الأدب وفنونه (دراسة ونقد)**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط9، 2013، ص 104.

[6] ميساء سليمان الإبراهيم: **البنية السردية في كتاب الامتناع والمؤانسة**، ص 13.

3- **تعريف البنية السردية:**

من خلال التعرف على مصطلح البنية ومصطلح السرد نستشف أن: **"البنية السردية بمثابة النموذج المتحقق في بنية النص، وهي ليست مجموعة من القواعد بل هي نموذج مرن يشبه الطرز في الفن، ويشبه الأصول في اللعب"**.[1]

واستقراء ما سلف ذكره نقول أن البنية السردية نسق من القواعد المحكومة بأنظمة فنية.

كما عرفها **"سعيد علوش"**: **"شكل سردي ينتج خطابا دالا متصلا، وهو دعوى مستقلة، داخل الاقتصاد العام للسيمائيات"**، كما عرفها أيضا: **"أشكال هيكلية تجريدية"**.[2]

استنادا لما سبق نستنتج بأن البنية السردية هي نسيج محكم يتكون من عناصر تميز النوع السردي وتكشف عن مواطن الصلات بين هذه العناصر.

وفي تعريف أخر هي: **"مصطلح استخدمه غريماس للدلالة على ما به يكون الخطاب سردا، والسردية هي ظاهرة تتابع الحالات والتحولات المماثلة في الخطاب والمسؤولة عن إنتاج معنى"**[3]، بمعنى أن البنية السردية هي ذلك الخطاب أو النص الذي يحتوي على معنى.

ثانيا: عناصر السرد

1- الراوي (السارد):

يعد الراوي: **"شخص يقوم بوصف الأحداث الرئيسية للقصة أو للرواية، ويشكل رؤية الشخصيات للعالم، ويلم بكل الأشياء والعناصر التي تحكم حياة الشخصيات سواء كانت مادية أو معنوية دون حاجة الى الظهور على مسرح الأحداث"**[4]، بمعنى أن عنصر السارد هو من يقوم بمهمة بث الأحداث الروائية، يشترط فيه أن يلم بكل ما يدور حول العمل الروائي حتى وان كان هذا بصيغة غير مباشرة أي ظهور غير ضروري.

وكذلك في تعريف آخر للسارد نجد: **"أنه يشترط في الراوي أن يكون اسما متعينا، إذ يتوارى خلف صوت او ضمير"**[5]؛ أي أن يكون السارد ظاهرا لا خفيا.

---

[1] عبد الرحيم كروى: **البنية السردية للقصد القصيرة**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2005، ص 17.

[2] سعيد علوش: **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص 112.

[3] محمد القاضي وآخرون: **معجم السرديات**، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010، ص 254.

[4] سمير سعيد حجازي: **قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر**، ص 95.

[5] عبد الله إبراهيم: **موسوعة السرد العربي**، قنديل للطابعة والنشر والتوزيع، دبي، ط1، 2016، ص 13.

ومن التعريفات لعنصر الراوي نجد: **"أن الراوي هو الذي يروي الأحداث التي شهدها أو سمع عنها"**[1]. وهنا يقصد بالراوي الشخص الذي يحكي وقائع وأحداث عايشها.

وعليه نحصل على نتيجة مفادها أن الراوي هو السارد والباث لهذه الأحداث الروائية والمنظم لها، والناقل لمجملها كماهي، فهو الداعي إلى سماعها من طرف القارئ أو المستمع.

ولعنصر الراوي عدة وظائف تسند إليه: **"وقد حدد ياكبسون عدة وظائف انطلاقا من وظائف اللغة:**

- **الوظيفة الأولى تختص بالحكاية: هي الوظيفة السردية: الراوي يروي الحكاية.**
- **الوظيفة الثانية تختص بالنص: هي الوظيفة التنظيمية: الراوي يبين من خلال تعليقاته على نص الحكاية، وما في هذا النص من علاقات ومفاصل وارتباطات، أي تنظيمه الداخلي".**[2]
- أي أن الوظيفة الأولى للراوي هي الحكي، والثانية تنظيم عناصر ما يحكيه.
- **الوظيفة الثالثة تختص بالحالة السردية: "وهي وظيفة التحقق من الاتصال وخلق التأثير في المروى له (أي ما يثيره السارد من انفعالات عند المسرود له)**
- **الوظيفة الرابعة تختص بموقف الراوي من النص الذي يرويه: وهي وظيفة الشهادة أو الإقرار في النصوص المروية بضمير المتكلم، يعبر عن موقف فكري أو أخلاقي أو انفعالي ويشهد على مصدر معلوماته أو دقة ذكرياته أو مشاعر التي تولدها في بعض الحوادث المروية؛**
- **الوظيفة الخامسة تختص بموقف الراوي من الحكاية: وهي الوظيفة الإيديولوجية أو التأويلية، فالراوي يتدخل بصورة مباشرة أو غير مباشرة للتعليق على مضمون الحكاية بأسلوب تعليمي".**[3]

فالوظيفتين الاخيرتين يتعلقان بموقف ورأي السارد مما يسرده ويرويه.

2- المروى (المسرود):

من التعريفات المصطلحة عليه: **"هي مجموعة السيمائيات التي تمثل الوقائع والمواقف المسرودة"**[4].بمعنى أن المروى هو لب وصلب العمل الروائي أو مجموع الأحداث التي يدور عليها.

وكذلك في تعريف أخر للمسرود: **"هي كل ما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث تقترن بأشخاص، ويؤطر في زمان ومكان".**[5]

---

[1] لطيف زيتوني: **معجم مصطلحات نقد الرواية**، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، 2002، ص 95.

[2] المرجع نفسه، ص 96.

[3] لطيف زيتوني: **معجم مصطلحات نقد الرواية**، ص 96.

[4] جيرالد برانس: **المصطلح السردي**، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص 142.

[5] عبد الله إبراهيم: **موسوعة السرد العربي**، ص 13.

وعلى ضوء ما سبق نستشف أن المروى عبارة عن طرح لسلسلة الأحداث السردية المرتبطة ببعض في زمن من الأزمان وفي مكان معين.

3- المروى له (المسرود له):

تنوعت التعريفات المصطلحة على المروى له ومنها: "**هو الشخص الذي يسرد له والمتوضع أو المتطبع في السرد، وهناك على الأقل مسرود له لكل سرد يقع في مستوى الحكي للسارد نفسه الذي يوجه الكلام له أولها**"[1]. بمعنى أن المروى له هو المستقبل لسلسلة الأحداث الروائية، المشاهد لها أو المستمع لها.

وفي تعريف أخر للمسرود له: "**والمفترض أن يتلقى كل الخطابات ومن مختلف مراسلها، بحيث يغدو مضمنا في كل الخطابات يتلقاها كما يتلقاها أي مروى له من منظوره الخاص**".[2]

وعلى ضوء ما سبق نستنتج أن المروى له هو ذلك العنصر المتلقي أو المستقبل لجملة الأحداث السردية، وإن كان غير مشارك فيها.

ثالثا: مكونات البنية السردية

1- الشخصية:

1-1- تعريفها:

احتلت الشخصية مكانة رائدة في الدراسات والتحليلات في مجال العمل الأدبي عامة والروائي منه خاصة، فهي المعبر عن سيكولوجية الإنسان وارتباطاته ومواقفه بتفاعلاتها مع العناصر الأخرى للعمل السردي، فهذه الأخيرة هي المحرك والمجسد والممثل لأحداث الراوية وفق التقسيمات التي تخضع لها، والأبعاد التي تشكل على أساسها، ما يولد سمة للشخصية أو أهميته تعبر عنها.

أ- لغة:

جاء في تاج العروس في مادة "**شخص**": "**الشَّخْصُ سَوَاءُ الإِنْسَانِ وَغَيرُهُ تَرَاهُ عَنْ بُعْدٍ، وَفِي الصِّحَاح مِنْ بَعِيدْ فِي القَلِيل أشْخُصٌ وَفِي الكَثِيرِ شُخُوصٌ، وأَشْخَاصٌ، وقالهُ: شِخَاصٌ، قَالَ ابْنُ الأَثِير: الشَّخْصُ: كُلُ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وظُهُورٌ المُرَادُ بِهَا إِثْبَاتُ الذَّاتِ، فاسْتَعِيرْ لَهَا لَفْظُ الشَّخْصِ**".[3]

[1] جيرالد برانس: **المصطلح السردي**، ص 142.

[2] سعيد يقطين: **تحليل الخطاب الروائي**، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت ،ط3 ،1997 ،385.

[3] السيد محمد مرتضى الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج3، ص 4.

ورد في لسان العرب: الشخص: **"جَمَاعَةٌ شَخْصٌ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ، مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَشْخَاصٌ وشُخُوصٌ وشِخَاصٌ وَالشَّخْصُ سَوَاءٌ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، تَقُول: ثَلَاثَةُ أَشْخُصٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُ جِسْمَانَهُ، فَقَدْ رَأَيْتُ شَخْصَهُ"**.[1]

وذكر في قاموس المحيط: **"شَخْصٌ: كَمَنْعُ شُخُوصًا: وَارْتَفَعَ، وَبَصَرَهُ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَجَعَلَ لَا يَطُوفُ، وَبَصَرَه: رَفْعِه وَمِن بَلَدٍ إلَى بَلَدٍ : ذَهَبَ وَسَارَ فِي الِارْتِفَاعِ، وَالْجُرْح وانتبرَ وَوَرِمَ، أَسْهُم: ارْتَفَعَ عَنْ الهَدَفِ: وَالنَّجْم: طَلَع والكَلِمَةُ مِنْ الْفَمِ: ارْتَفَعَت نَحْو الْحَنَك الْأَعْلَى، وَالتَّشْخِيصُ: الْجِسْمُ، وَهِي الْبَهَاء وَالسَّيِّدُ"**.[2]

كما تناول معجم الوسيط: **"مَفْهُوم الشَّخْصِ عِنْدَ الْفَلَاسِفَةِ الذَّاتُ الوَاعِيَةُ لِكَيَانِهَا الْمُسْتَقِلَّة فِي إِرَادَتِهَا، وَمِنْه "الشَّخْصُ الأَخْلاَقِيُّ" وَهُوَ مِنْ تَوَافَرَتْ فِيهِ صِفَاتُ تؤهِّلُهُ لِلْمُشَارَكَةِ الْعَقْلِيَّةِ والأَخْلاَقْيةُ فِي مُجْتَمَعٌ إِنْسانِيٌّ والشَّخْصِيَّةُ : صِفَاتٌ تُمَيِّزُ الشَّخْصَ عَنْ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: "فُلاَنٌ ذُو شَخْصِيَّةٌ قَوِيَّةٌ: ذُو صِفَاتٌ مُتَمَيِّزَةٌ وَإِرَادَةٌ وكيانٌ مُسْتَقِلٌ"**.[3]

من خلال ما ذكر يمكن القول أن مفهوم الشخصية لغة يدل على كل جسم ظاهر له ارتفاع، قادر على إثبات ذاته ويتمتع بمجموعة من الصفات التي تميزه عن غيره من الناس.

ب- اصطلاحا:

إن الحديث عن مصطلح الشخصية للوهلة الأولى يبادر في أذهاننا ذلك العنصر الخصب الذي يسير العمل الأدبي فهي تضرب في أعماقه وصميمه بأدائها إيجابا كان أم سلبا.

ومن التعريفات الرائجة للشخصية نذكر: **"أنها إحدى المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي لكونها تمثل العنصر الفعال الذي ينجز الأعمال أو يتقبلها وقوعا التي تمتد وتترابط في مسار الحكاية، ومن أجل أن تقوم الشخصية بإملاء اللحظة المركزية المسندة إليها تأليفيا، وتفهم الواقع وتمتلئ بروح الحياة، يعمل الروائي على بنائها بناءا متميزا، محاولا أن يجسد عبرها أكبر قدر ممكن من تجليات الحياة الاجتماعية"**[4].

ومن خلال التعريف السالف الذكر سننشف أن الشخصية عنصر فعال لابد منه، فهو المجسد لسيرورة العمل الروائي.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، ص 2211.

[2] الفيروز أبادي: **القاموس المحيط**، ص 845.

[3] إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون: **المعجم الوسيط**، ص 475.

[4] مرشد أحمد: **البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله**، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص 33.

كما: **"يمثل مفهوم الشخصية عنصر محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية".**[1]

وبذلك نستنتج أن الشخصية العنصر الأهم في العمل السردي، بحيث لا يكمن عرض عمل أدبي دونها،:**"الشخصية! هذا العالم المعقد الشديد التركيب، المتباين، المتنوع ... تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود"**[2]. وبذلك فالشخصية عالم متنوع جميل، يختلف من فرد لأخر، حسب حدودها وطبائعها.

كما تعد الشخصية محور العمل الروائي وتغدو بذلك: **"العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والميول في هذا المفهوم فعل أو حدث".**[3]

واستنادا لما سبق طرحه نستنتج أن الشخصية هي العجلة المحركة للعمل الأدبي، وهي الأرضية المجسدة لسلسلة الأحداث المتتالية، أي أن الشخصية محط التجربة الروائية، فلا يمكن تصور رواية دون وجود عنصر محرك لمتغيراتها ومجرياتها ألا وهو الشخصية.

1-2- أنواعها:

مما لاشك فيه أن كل عمل روائي يتمتع يتعدد وتنوع في الشخصيات داخل الإطار الحكائي سواء أكانت شخصيات حقيقية أو خيالية تترجم وتعبر عن قضايا معينة وتنقسم هذه الأخيرة إلى شخصيات رئيسية، ثانوية وعابرة.

أ- الشخصيات الرئيسية :

هي الأكثر بروزا ودورا داخل العمل الروائي وهي: **"التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخوص حولها، فلا تطغى أي شخصية عليها"**[4]. بمعنى أن الشخصيات الرئيسية هي الأكثر بصمة وظهورا وشيوعا من الشخصيات الروائية الأخرى.

"ويحدد "هينكل" خصائص الشخصيات الرئيسية في ثلاثة:

- **مدى تعقيد التشخيص؛**
- **مدى الاهتمام الذي تتأثر به بعض الشخصيات؛**
- **مدى العمق الشخصي الذي يبدو أن إحدى الشخصيات تجسده".**[5]

---

[1] محمد بوعزة: **تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)**، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 39.

[2] عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، عالم لمعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط، 1998، ص 73.

[3] عبد المالك مرتاض: **القصة الجزائرية المعاصرة**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1990، ص 67.

[4] عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق: **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط4، 2008، ص 135.

[5] محمد بوعزة: **تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)**، ص 56.

فالشخصيات الرئيسية هي الشخصيات المحورية والمحرك الأساسي لأحداث الرواية والتي يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية، حيث تمتاز بالتعقيد الذي يجذب القارئ، والحضور المكثف داخل النص.

ب- الشخصيات الثانوية:

هي تلعب ذلك الدور المساعد للشخصية الرئيسية، **"فهي التي تضيئ الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية أو تكون أمينة سرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ".**[1]

وعليه نقول أن الشخصية الثانوية صديق الشخصية الرئيسية. وهذه الأخيرة: **"تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معين له، وغالبا ما تظهر في سياق الأحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي وهي بصفة عامة أقل تعقيدا أو عمقا من الشخصيات الرئيسية"**[2]. بمعنى أنها شخصية مسطحة غير معقدة وواضحة مساعدة للشخصية البطلة أو الرئيسية ولا يؤثر غيابها في حركة أحداث الرواية.

ج- الشخصيات الهامشية:

دورها غيابا، ليست مؤثرة وهي: **"كائن ليس فعال في المواقف المروية، فهي شخصيات غير موجودة في النص الحكائي، يشير إليها السارد استذكارا أو إعطاء أمثلة بها"**[3]. أي أن الشخصيات الهامشية لا تلعب دور بارز في العمل الروائي، وأحيانا يجدر بالروائي الإشارة إليها فقط.

1-3- أبعادها:

أ- البعد الجسمي:

يقصد بالبعد الجسمي هو البعد الذي يتعلق بالصفات الجسمانية إذ: **"يتمثل في صفات الجسم المختلفة من طول وقصر وبدانة ونحافة، ويرسم عيونه وهيئته وسنه وجسمه .... وأثر ذلك كله في سلوك الشخصية حسب الفكرة التي يحللها"**[4]. أي أن البعد الجسمي يختص بصفات الجسم ومظهره وصفاته المتنوعة، فهذا البعد يتعلق بالصفات السيكولوجية الظاهرية، فهو ليس بمعزل عنها.

---

[1] عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق: **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص 135.

[2] محمد بوعزة: **تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)**، ص 57.

[3] جيرالد برانس: **قاموس السرديات**، تر: السيد امام، ميرت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص153..

[4] عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق: **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص 133.

ب- البعد الاجتماعي:

يتعلق هذا البعد بالمحيط الاجتماعي حيث: "**يتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته**".[1]

لذلك نستطيع القول أن البعد الاجتماعي في اختيار الشخصية يتلخص في علاقة الشخصية بمجتمعها وتأثيره عليها ومدى ارتباطه بأفراد هذا المجتمع وما يقدمه لهم.

ج- البعد النفسي:

يتبادر في أذهاننا أن البعد النفسي يتعلق بالشخصية ومعالمها وذواتها لكن في حقيقة الأمر: "**يكون نتيجة للبعدين السابقين أو السلوك من رغبات وأمال وعزيمة وفكر وكفاية للشخصية بالنسبة لهدفها، ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط**".[2]

نستنتج أن البعد النفسي يصب في الهواجس والانفعالات الذاتية وتطلعات هذه الشخصية ومدى سعيه لتحقيقها.

1-4- أهميتها:

من المسلم به أن لعنصر الشخصية أهمية بالغة خاصة: "**وأن الشخصية التي يقع عليها الفعل تبقى مهيأة لتحفز نشاط (سلبي أو ايجابي) إنها وفيما هي تستقبل فعلا تقوم بفعل هكذا تصبح الشخصية الواحدة فاعلا وموضوعا في الوقت نفسه ويصبح الفعل عملا يلتقي فيه نشاط الحافز ومكونه**".[3]

وكذلك تتجسد قيمة هذا العنصر في: "**أن الشخصية فيها تشكل بؤرة مركزية لا يمكن تجاوزها أو تجاوز مركزتيها**"[4].

أي أن الشخصية محط اهتمام مركزي لا يمكن التغاضي عنه أو الانقاص من أهميته البالغة، خاصة وأن عنصر الشخصية :"**قيل الكثير عن بنائها وأشكالها وطبائعها.... عن كونها صورا حية وواقعية أو تجسيد لأنماط وعي اجتماعي وثقافي، وماتزال الشخصية في التحليل الروائي تحظى بالأهمية القصوى من خلال طرائق تحليلها الجديدة**".[5]

---

[1] عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق: **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص 133.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] يمنى العيد: **تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي**، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص 80.

[4] صلاح صالح: **سرد الآخر (الأنا والآخر عبر اللغة السردية)**، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 101.

[5] سعيد يقطين: **انفتاح النص الروائي**، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2،2001،ص 141.

نستنتج أن الشخصية أخذت حقها الوافي في الأعمال الروائية فهي القالب الجسد لأحداثه.

ضف إلى ذلك:" **أن الشخصية الروائية هي ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها**".[1]

إستقراءًا لما سبق طرحه نقول أن أهمية عنصر الشخصية بالغة إلى حد كبير، فهي تلعب ذلك الدور العميق في تجسيد نماء العمل الروائي، فهي بمثابة المحرك الأساسي للأحداث ومصدر لحيوية الزمان والمكان، فهي المكون المجسد لكل مجريات التتابع السردي، ولامعنى له دون وجود هذا العنصر.

2- الحدث:

نجد الحدث العمود الفقري الذي تبني عليه النصوص السردية، حيث يجسد من خلاله الكائن مواقفه وأطروحاته، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالشخصيات التي تتبنى هذا الصراع.

2-1- تعريفه:

أ- **لغة :**

جاء في تاج العروس في مادة "**حدث**": "**حَدَثَ الشَّيْءَ يُحَدِّثُ حدوثًا بِالضَّمِّ وَأَحْدَثَهُ بِالْفَتْحِ : نَقِيضُ قَدُمَ، وَالْحَدِيثُ: نَقِيضُهُ الْقَدِيمُ، وَالْحُدُوث نَقِيضُ القِدْمَةِ، وَتُضَمُّ دَالُّهُ إذَا ذُكِرَ مَعَ قِدَمٍ: كَأَنَّهُ اتِّبَاعٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، فِي الصِّحَاحِ، اسْتَحْدَثْتُ خَيْرًا، أَيْ وَجَدْتُ خَيْرًا جَدِيدًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدَثِ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ: شِبْهُ النَّازِلَةُ**".[2]

أما في لسان العرب فورد: "**الْحَدِيث نَقِيضُ الْقَدِيمُ، وَالْحُدُوث: نَقِيض القِدْمَةِ حَدَثَ الشَّيْءُ يُحْدِّثُ حُدُوثًا وحَدَاثَةً، وَأَحْدَثَه هُوَ، فهو مُحْدِثٌ وَحَدِيثٌ، وَكَذَلِك اسْتَحْدَثَهُ، وَالْحُدُوث: كَوْنِ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ وَأَحْدَثَه اللهِ فَحُدَّثَ، وُجِدَت أَمْرًا أَيْ وَقَعَ، وَحَدَّث الْأَمْرَ الْحَادِثَ الْمُذَكَّر الَّذِي لَيْسَ بِمُعْتَادٍ ، ولا معروف فِي السَّنَةِ**".[3]

وجاء في قاموس المحيط: "**حَدَثَ حُدُوثٌ وحَدَاثَةٌ: نَقيضُ قَدُمَ، وَتُضَمُّ دَالُّهُ إذَا ذُكِرَ مَعَ قِدَمٍ، وحَدَثَانُ الْأَمْرِ: بِالْكَسْرِ: أَوَّلِه وابْتِدَاؤُهُ، كَحَداثَتِه، وَمِنَ الدَّهْر تَوْبَهُ، كَحَوَادِثِهِ وَإِحْدَاثِه، وَالْأَحْدَاثُ أَمْطَارُ أَوَّلِ السَّنَةِ، وَالْحَدَثُ مُحَرَّكَةٌ: الْإِبْدَاءُ، وقد أَحْدَثَ، وُدٌ بِالرُّومِ**".[4]

---

[1] كاملة بنت سيف الرحبية: **الشخصية الروائية "أحلام مستغانمي أنموذجا"**، بيت الغشام للنشر والترجمة، عمان، ط1، 2013، ص 11.

[2] السيد محمد مرتضي الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج5، ص 116.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**، ص 336.

[4] الفيروز أبادي: **قاموس المحيط**، ص 336.

وفي معجم الوسيط: " **الْحَدَث الْأَمْر: حُدُوثٌ: وَقَعَ وَأَحْدَثَ الشَّيْءَ: ابْتَدَعَهُ وأَوَجَدَهُ وَالْحَدَثُ: صَغِيرُ السِّنِّ، وَالْأَمْرُ الْحَادِثُ: الْمُنْكَرُ غَيْرَ الْمُعْتَادِ وَالْحَادِثَةُ، مُؤَنَّثٌ الْحَادِثِ**".[1]

فالحدث في المعاجم العربية يعني الجدة أي وقوع أمر غير معتاد ومألوف عن السنة.

ب- **اصطلاحا:** اختلف الباحثون والدراسون في إعطاء مفهوم محدد للحدث ومن بين هذه المفاهيم نجد:

يعرفه "**لطيف زيتوني**" بأنه: "**كل ما يؤدي إلى تغيير أمر أو خلق حركة وإنتاج شيء، ويمكن تحديد الحدث في الرواية بأنه لعبة قوى متواجهة أو متحالفة تنطوي على أجزاء تشكل بدورها حالات محالفة أو مواجهة بين الشخصيات**"[2].

وبذلك نستنتج أن الحدث كل ما يؤدي إلى نوع من التغيير والتجديد، أو ابتكار شيء أو أمر ما.

ويعرف كذلك بأنه: "**مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا سببيا، تدور حول موضوع عام وتصور الشخصية وتكشف أبعادها وهي تعمل عملا له معنى، كما تكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى**"[3].

أي أن عنصر الحدث هو مجموع الوقائع التي تأتي بانتظام وتسلسل.

وفي المصطلح الأرسطي :"**الحدث هو تحول من الحظ السيء الى الحظ السعيد أو العكس، و حدثان يؤلفان حدثا أكبر**". "**وعند بارت فإن الحدث مجموعة من الوظائف يحتلها العامل نفسه أو العوامل**".[4]

من خلال ما سبق نستخلص أن الحدث ذلك التغيير الجذري أو الكبير في الأمر سواء إيجابا كان أم سلبا. تتحكم فيه مجموع العوامل، التي تخالف السير العادي للأحداث.

2-2- أنواع الحدث: ينقسم الحدث الروائي إلى قسمين:

أ- **أحداث رئيسية:**

أحداث ركيزة لا يمكن الحذف فيها أو التقديم والتأخير وهي: "**يكون وجودها في العمل الروائي وجودا أساسيا ولا يمكن حذفها، لأن حذفها يؤدي إلى خلل في بناء الرواية لأنها تشكل الدلالة الرئيسية في الرواية**".[5]

---

[1] إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون: **معجم الوسيط**، 160.

[2] لطيف زيتوني: **معجم مصطلحات نقد الرواية**، ص 84.

[3] عبد القادر أبو ريشة وحسين لافي قزق: **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص 124.

[4] جيرالد برانس: **المصطلح السردي**، ص 19.

[5] أسماء بدر محمد: **الحدث الروائي والرؤية في النص**، دواة، مجلة فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية والتربية، د.ت، ص 22.

ب- **أحداث الثانوية:**

من اسمها يتبادر في أذهاننا أنها أحداث غير رئيسية في العمل الأدبي: **"أحداث يمكن الاستغناء عنها دون أن يؤدي ذلك إلى إيجاد فجوة في الرواية، فأهمية الأحداث الثانوية لا تكمن في ذاتها وإنما بما تؤديه من خدمة في تقديم الشخصيات أو توسيع الرؤية فهي تساعد في بناء الحدث الرئيسي"**[1].

فهي أحداث فرعية لا تغير في مسار الرواية، وتساعد في سيرورة الأحداث الرئيسية وبناء حدث عميق.

3- المكان:

3-1- تعريفه:

أ- لغة :

تنوعت التعاريف اللغوية وجاءت حاملة الكثير من المفاهيم نذكر منها:

وردت نقطة مكان في القرآن الكريم في قوله تعالى:" **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا"**[2].وأيضا قوله تعالى:" **وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ"**.[3]

أما تعريفه في لسان العرب فجاء كالآتي: **"ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمَكَان الْمَوْضِعُ: وَالْجَمْعُ أَمْكَنَةٌ كَقِتَالٌ وَأَقْتُلُهُ وَأَمَاكِنٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: يُبْطِلُ إِنْ يَكُونَ مَكَانَ فِعَالًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: كُنّ مَكَانَك، وَقُم مَكَانَك، وَاقْعُد مَقْعَدُك، فَقَدْ دَلَّ هَذَا عَلَى أَمْكِنَتِهَا، وقُلْشَمِّرْ، الصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ عَلَى مَكانَتِهَا أَنَّهَا جَمْعُ الْمَكِنَةِ وَالْمُكْنَةُ التَّمَكُّنُ"**.[4]

وفي قاموس المحيط فقط ورد كهذا: **"والمَكَانُ، المَوْضِعُ جَمْعٌ: أَمْكِنَةٌ وأَمَاكِنٌ"**.[5]

وورد تعريف لفظ مكان في قاموس الوسيط كالآتي: **"مَنْ يُدِيرُ المَكِنَةَ، ومَنْ يَبِيعُ المَكِنَاتُ"**.[6]

إذن ومن خلال ما سبق نستشف أن المكان لدى اللغويين ما يدل على الموضع، موضوع الشيء أي مكانه، وهناك من ربط مصطلح المكان بالمسير للآلآت والمكنات.

---

[1] أسماء بدر محمد: **الحدث الروائي والرؤية في النص**، ص 22.

[2] القرآن الكريم: سورة مريم، الآية 16، ص 307.

[3] القرآن الكريم: سورة يس، الآية 67، ص 445.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**، ص 4249.

[5] الفيروز أبادي: **القاموس المحيط**، ص 1550.

[6] إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ص 882.

ب- **اصطلاحا:**

اهتم الأدباء والروائيون بعنصر المكان كونه يحظى بأهمية كبيرة في العمل الروائي، فهو الحيز الجغرافي الذي تتم فيه الأحداث السردية إذ: **"يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، فلا وجود الأحداث خارج المكان، وذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين".**[1]

أما في موضع آخر فورد كالآتي: **"المكان أو الأمكنة التي تقدم فيها الوقائع(مكان المواقف وزمانها، (مكان القصة) والذي تحدث فيه اللحظة السردية".**[2]

بمعنى أن المكان هو الساحة التي تحدث داخلها أحداث الرواية ووقائعها.

أما **"حسن بحراوي"** فيعرفه كما يلي: **"إن المكان في الرواية هو خديم الدراما، فالإشارة إلى المكان دل على أنه جرى أو سيجري به شيء ما، فبمجرد الإشارة إلى المكان كافية لكي تجعلنا ننتظر قيام حدث ما وذلك أنه ليس هناك مكان غير متورط في الأحداث".**[3]

استخلاصا لما سلف نستنتج أن المكان هو الحيز الذي تدور فيه سيرورة الحدث الروائي.

كما انه يعتبر أيضا: **"بناء لغوي، يشيده خيال الروائي ويضمه كل المشاعر والتصورات، ويعبر عنها لغويا، كما أن هذا المكان ليس هو المكان الطبيعي، وإنما هو مكان يخلقه المؤلف في النص الروائي عن طريق الكلمات ويجعل منه شيئا خاليا".**[4]

واستنتاجا لما سلف نقول أن المكان هو ذلك الحيز أو المسرح الذي تتم فيه حلقة التمثيل للمشاهد والأحداث ملتحما مع باقي مكونات البنية السردية، ولا يمكن تحريك عجلة أحداث الرواية في غياب المكان، أي أنه يلعب دور فعال في تنظيم سيرورة الأحداث.

3-2- أنواعه:

تباينت وتفرعت أنواع المكان إلى نوعين: أماكن مفتوحة وأماكن مغلقة.

---

[1] محمد بوعزة: **تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)**، ص 214.

[2] جيرالد برنس: **المصطلح السردي**، ص 214.

[3] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص 30.

[4] نور جواد كاضم الكركوشي: **أثر بنية المكان في زيادة فاعلية شخصيات الرواية**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ع6، م2، 2021، ص 3.

أ- الأماكن المفتوحة:

يقصد بالأماكن المفتوحة:" **أماكن ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول كالبحر والنهر أو توحي بالسلبية كالمدنية، أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة كالحي، حيث توحي بالألفة والمحبة، أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات صغيرة كالسفينة والباخرة كمكان متغير يتموج فوق أمواج البحر**".[1]

وبذلك نصل إلى معلومة مفادها أن المكان المفتوح هو الذي لا يتردد فيه الفرد ويقبل عليه من دون قيد، وهو عنصر أساسي يعبر عن الحالة الفضفاضة للشخص، ومن التسمية الواضحة للمصطلح نفهم أنه مفتوح على العالم الخارجي.

ب- الأماكن المغلقة:

المكان المغلق هو المحدود المعالم: "**إذ يعد الحديث عن الأمكنة المغلقة هو حديث عن المكان الذي حددت مساحته ومكوناته كغرف البيوت، القصور، فهو المأوى الاختياري والضرورة الاجتماعية، أو كأسيجة السجون فهو المكان الإجباري المؤقت، فقد تكشف الأمكنة المغلقة عن الألفة والأمان، أو قد تكون مصدرا للخوف**".[2]

أي أن المكان المغلق هو الذي يعبر عن الإجبارية والمحدودية ،كما يفسر حسب نفسية الشخصية.

3-3- أهميته:

أعطى المختصون أراءهم حول أهمية المكان فهو يحظى بدور جوهري في العمل الأدبي ومن هذه الآراء نستدل بقول "**حسن بوحبيب**" حيث يقول: "**أن الإنسان يتماهى مع المكان فيصبح بالنسبة إليه فضاء حيويا وجوديا يسعى إلى قولبته وتأهليه وفق رؤيته للعالم والقيم**".[3]

كما أنه "**يعكس سلوك الفرد ومشاعره وأحاسيسه وهو الذي يحدد طبيعة الشخوص وسماتها**"[4]؛ بمعنى أن عنصر المكان هو الرؤية التي تعكس تصرف الفرد وطبيعته وتتجلى لنا أيضا أهميته:

---

[1] مهدي عبيدي: **جمالية المكان في ثلاثية حنامينا** (حكاية بحار، الدقل، المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د.ط، 2011، ص 95.

[2] المرجع نفسه، ص 43.

[3] حميد بوحبيب: **مدخل إلى الأدب الشعبي مقاربة أنثروبولوجية**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، د.ط، 2009، ص 10.

[4] نفلة حسن أحمد العزي: **تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2010، ص 105.

"منذ القدم وحتى الوقت الحاضر كان المكان هو القرطاس المرئي والقريب الذي يسجل الانسان عليه ثقافته وفكره وفنونه، مخاوفه أماله و أسراره وكل ما يتصل به وما وصل إليه من ماضيه ليورثه إلى المستقبل"[1]، فهو مثل يوميات الشخص يسجل عليها ما يشاء.

" كما يعد المكان الروائي سندا أساسيا للعمل الروائي بل وهوية من هويات النص لا يمكن اختزالها أو التنازل عنها، فهو الذي يجعل من أحداث الرواية شيئا محتمل الحدوث بالنسبة للقارئ يوهمه بواقعتيها ويقربه من إطارها العام ويمنحه مجالا أرحب وأسهل الرسم أبعادها وتخيل وقائعها سواء كانت حقيقية أم غير ذلك".[2]

وعليه نقول أن للمكان دور كبير لا يمكن عدم الالتفات إليه، فهو تعبير عن حالات ومشاعر الأشخاص وهو بمثابة السبيل الذي يجعل القارئ يتعايش مع الحدث ويستوعبه بأكثر دقة فهو مثل الديكور على المسرح.

4- الزمان:

4-1- تعريفه:

أ- لغة:

يعد الزمان أحد المكونات السردية في بنية النص السردي الروائي، وقد اختلف التعريفات اللغوية لهذا الأخير باختلاف تخصصات أهل العلم ومن هذه التعريفات نذكر ما ورد في لسان العرب: **" زَمَنٌ: الزَّمَنُ والزَّمَانُ اسْمٌ لَقَلِيلِ الْوَقْتِ وَكَثِيرِهِ، وَفِي الْمُحْكَمِ الزَّمَنُ وَالزَّمَانِ الْعَصْرِ، زَمَنٌ وَأَزْمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ، وأَزْمَنَ الشَّيْءَ طَالَ عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَالِاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَنُ والزِمَنَةِ (عَنْ أَبِي أَعْرَابِيٍّ)"**[3].بمعنى أن الزمن في لسان العرب دليل على الوقت الكثير أو القليل جمعه أزمان وأزمنة.

أما في تاج العروس فقد عرفه كالآتي:" **وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضُهِ، وَقَالَ الْمُنَاوِيُّ : الزَّمَانُ: مُدَّةٌ قَابِلَةٌ لِلْقِسْمَةِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَعِنْدَ الْحُكَمَاءِ مِقْدَارُ حَرَكَةِ الْفَلَكِ الأَطْلَسِ"**[4].فالزمان يقع للدلالة على الدهر القليل أو الكثير.

وقد جاء في قاموس المحيط التعريف التالي:" **الزَّمَنُ مُحَرَّكَةٌ وَكَسَحَابٌ : الْعَصْرُ وَالسِّمَّانُ لِقَلِيلٌ الْوَقْتِ وَكَثِيرِهِ أَزْمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ وأَزْمُنٌ ولَقَيتُهُ: ذَاتَ الزَّمَنَيْنِ : كَزُبَيْرٌ : نُرِيدُ بِذَلِكَ تَرَاخِي الْوَقْتَ وَعَامِلَةٌ مُزَامَنَةٌ كَمُشَاهَرَةٌ"**[5]، فمقصد عنصر الزمن في قاموس المحيط جاء للدلالة على الوقت الكثير أو القليل منه.

---

[1] ياسين النصير: **الرواية والمكان**، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،العراق،ط3،1986،ص18.

[2] زوليخة حنطابلي: **دلالة المكان المغلق في رواية الخبز الحافي لمحمد شكري**، مجلة اللغة العربية، ع3،م 24، 2022 ، ص 516.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**، ص 1867.

[4] السيد محمد مرتضى الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، ص 78.

[5] الفيروز أبادي: **القاموس المحيط**، ص 720.

وذكر في قاموس الوسيط:" **الزَّمَانُ : الْوَقْتُ كَثِيرٌ وَقَلِيلِهُ وَمُدَّةُ الدُّنْيَا كُلُّهَا ، وَيُقَالُ السَّنَّةُ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ أَقْسَامٌ أَوْ فُصُولٌ جَمْعُ أَزْمِنَةٍ وَأَزْمَانٍ**".[1]

واستنادا لما سبق نستنتج أن مفهوم الزمن من المنظور اللغوي يتعلق بالوقت كثيرا كان أو قليلا، وعلى الدهر ككل و الزمن مما استخلصناه قابل للتقسيم كما قابل للضبط.

ب- **اصطلاحا:**

أخذ عنصر الزمان نصيبه الوافر من التعريفات، فكل أعطاه مفهوما بحسب وجهة نظره :"**فهو يعد بشكل ما من أبسط مظاهر حياة البشر، أنه ينساب تلقائيا إلى عمق وعينا فيحدد مدركاتنا ومواقفنا ولغتنا**"[2]. وبذلك فالزمن لصيق بنا وضروري في حياتنا اليومية.

وكذلك عرفه "**عبد الملك مرتاض**" بأنه: "**مظهر نفسي لا مادي ومجرد لا محسوس، ويتجسد بالوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر، لا من خلال مظهره في ذاته، فهو وعي خفي، لكنه متسلط ومجرد لكنه يتمظهر في الأشياء المجسدة**"[3].

وعليه نقول أن الزمن مظهر من المظاهر الملموسة يشترط في تفسيره الوعي الإنساني.

أما "**محمد بوعزة**" فعرفه كما يلي: "**للزمن أهمية في الحكي فهو يعمق الإحساس بالحدث و بالشخصيات لدى المتلقي**"[4].نستنتج أن الزمن من منظور محمد بوعزة هو وسيلة مهمة في عنصر السرد، فهو يوضح التجربة.

وعرفه "**جيرالد برانس**" على النحو التالي: "**مجموعة العلاقات الزمنية :السرعة، الترتيب الزمني، المسافة .... القائمة بين المواقف والأحداث المروية وسردها بين القصة والخطاب، المروى و السرد أي التمييز الزمني**".[5]

نخلص مما سبق أن الزمن مقدار الحركة وهو يأخذ دور التعقيب الزمني أي الكشف عن تعاقب الأحداث وهو ضروري في حياة البشر اليومية ويكشف مواقف الشخص بصورة مجردة أي أن هذا الأخير يشكل بؤرة حساسة في سيرورة الأحداث وتنظيمها، ولا يمكن الاستغناء عنه في بناء الحدث الروائي.

---

[1] ابراهيم مصطفى وآخرون: **المعجم الوسيط**، ص 401.

[2] ب.سديفيز: **المفهوم الحديث للمكان والزمان**، تر: السيد عطا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دب، دط، 1996، ص 11.

[3] عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، ص 173.

[4] محمد بوعزة: **تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)**، ص 87.

[5] جيرالد برانس: **قاموس السرديات**، ص 198.

4-2- المفارقات الزمنية:

تتخلص المفارقات الزمنية في الاسترجاع والاستباق:

أ- الاسترجاع:

يقصد به الرجوع بالذاكرة إلى جملة الذكريات الخاصة وهو: **"استذكار الأحداث أو الوقائع الماضية يأخذ أكثر من بعد فقد يكون الماضي على شكل وخزا تضمير، وقد يكون شكل اعتداء بالنفس لما حققته الشخصية من إنجازات، بمعنى أنه قد يكون لذلك الماضي علاقته بمحاولة استشراف المستقبل ،وقد يكون احد الحوافز التي تدفع الشخصية لمحاولة تجاوز واقعها ووضع مستقبل جديد وكثيرا ما يعود الإنسان إلى الماضي لأنه أضحى مكشوفا لا خوف منه، كما هو حال المستقبل".**[1]

استنتاجا لما سبق نفهم أن عنصر الاسترجاع هو العودة إلى فترات من الماضي لهدف معين.

كما أن الاسترجاع **"بحسب "جينيت" كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة، فعبر الاسترجاع يوقف السارد تنامي الأحداث في الزمن الحاضر، ليعود الى الماضي مسترجعا بعض الأحداث التي وقعت فيه"**[2]. وعليه نقول أن الاسترجاع حسب **"جينيت"** استحضار حدث سالف إلى الزمن الآني.

ونميز بين نوعين من الاسترجاع وهما: **"الاسترجاع الداخلي والاسترجاع الخارجي".**

- **الاسترجاع داخلي:**

إن وظيفة الاسترجاع الداخلي تكمن في أنه: **يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها، وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي، وهو غير المنتمي إلى الحكاية يسميه البعض "براني الحكي"؛ أي الذي لا يشكل موضوعية جزء من موضوع الحكاية أما الداخلي المنتمي إلى الحكاية، يسميه البعض بـ: "جواني الحكاية"**[3]. بمعنى أن الاسترجاع الداخلي ذو الفترات البعيدة في الحكي، وهو عكس الاسترجاع الخارجي.

- **الاسترجاع خارجي:**

هو استعادة أحداث وقعت بزمن أبعد من زمن الحكاية: **"وبذلك فهو الذي يستعيد أحداثا تعود إلى ما قبل بداية الحكاية، حكاية جورج عوليس في الأوديسة، هي سابقة لحكاية هذه الملحمة فاسترجاعها هو إذن استرجاع خارجي".**[4]

---

[1] أحمد محمد النعيمي: **إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة**، دار اليازود في العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص 32.

[2] وجدان يعكوب محمود: **المفارقات الزمنية في الرواية النسوية العراقية (2003، 2013)**، مجلة كلية التربية، لبنان، ع2، م29، 2018، ص 2042.

[3] لطيف زيتوني: **معجم مصطلحات نقد الرواية**، ص 20.

[4] المرجع نفسه، ص 19.

ومما سبق نستنتج أن الاسترجاع نمط سردي قائم على الرجوع بالذاكرة إلى زمن سالف انطلاقا من زمن آني، والاسترجاع الخارجي يستحضر أحداثا جرت قبل بداية الحكاية نفسها.

ب- الاستباق:

من الوهلة الأولى القراءة نفهم أن الاستباق يدل على التوقع وقد جاء تعريفه كالآتي: **"الاستباق أو القبلية أو الاستشراف أو التوقع، وهو الشكل الثاني من المفارقة الزمنية التي تبتعد بالسرد عن مجراه الطبيعي، ويعرف هذا الشكل بأنه كل حركة سردية تقوم على أن يروى حدث لاحق أو يذكر مقدما وبعبارة أخرى هو تقنية زمنية تخبر صراحة أو ضمنا عن أحداث سيشهدها السرد الروائي في وقت لاحق"**[1].وعليه نقول أن الاستباق هو استشراف للمستقبل والتطلع عليه، ويأتي هذا الشكل إما صراحة أو ضمنا.

أما لطيف زيتوني فعرف الاستباق بأنه:" **مخالفة لسير زمن من السرد تقوم على تجاوزها حاضر الحكاية وذكر حدث لم يحن وقته بعد"**[2]. أي أن الاستباق عند لطيف زيتوني هو تجاوز الزمن العادي للسرد، وذكر حادث لاحق في وقت آني.

أما **"جيرالد برانس"** فقد عرفه: **"أحد أشكال المفارقة الزمنية الذي يتجه صوب المستقبل انطلاقا من الخطة الخاتم"**[3].

بمعنى أن هذا الأخير الانطلاق صوب الزمن اللاحق انطلاقا من الحاضر.

أما في معجم السرديات: **"يتمثل الاستباق في سرد حدث لاحق أو ذكره مقدما".**[4]

نستخلص أن عنصر الاستباق معناه محاولة التطلع على المستقبل وترقع ما قد يحدث في القريب وهو دلالة التنبؤ: حدث مسبق، أي أنه مجموع التصورات التي تتشكل في الذهن بهدف وضع ما يمكن حدوثه.

ج- أنواع الاستباق:

1- الاستشراف كتمهيد:

جاء تعريفه كالآتي: **"في حالات كثيرة يكون الاستشراف مجرد استباق زمني، الغرض منه التطلع الى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي، وهذه هي الوظيفة الأصلية والأساسية للإستشرافات بأنواعها**

[1] نفلة حسن أحمد العزي: **تقنيات السرد وآليات وتشكيله الفني**، ص 68.

[2] لطيف زيتوني: **معجم مصطلحات نقد الرواية**، ص 15.

[3] جيرالد برنس: **قاموس السرديات**، ص 158.

[4] محمد القاضي: **معجم السرديات**، ص 21.

المختلفة، وقد يتخذ هذا الاستباق صيغة تطلعات مجردة تقوم بها الشخصية لمستقبلها الخاص فتكون المناسبة سانحة لإطلاق العنان ومعانقة المجهول واستشراف آفاقه".[1]

من أنواع الاستباق، الاستشراف كتمهيد ويعنى به تقديم تلميح لاحتمالية حدوث الفعل.

2- الاستشراف كإعلان:

جاء تعريفه على الصيغة التالية: **"يقوم كالاستشراف بوظيفة الإعلان عندما يخبر صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق ونقول "صراحة" لأنه إذا أخبر عن ذلك بطريقة ضمنية يتحول توا الى استشراف تمهيدي أي الى مجرد اشارة لامعنى لها في حينها، ونقطة انتظار مجردة من كل التزام تجاه القارئ"**[2].

نستخلص مما سبق أن الاستشراف كإعلان يأتي بصيغة مباشرة ودون تمهيدات أو اشارات.

كما أنه **"قد تفصله عن تحققه مدة قصيرة أو طويلة، كأن يكون في نهاية فصل من الرواية ليقدم الفصل التالي، أو يكون الاعلان ذا سعة كبيرة بالمقارنة مع النوع الأول"**[3].

وعليه نقول أن الاستشراف كإعلان يكون ذات مدة زمنية إما قصيرة أو طويلة، يشترط فيه صيغة المباشرة.

4-3- أهميته:

يلعب الزمن الدور الكبير في العمل الأدبي، فلا يمكن أن تسير أحداث روائية دون خط زمني معين، يتنوع بين الماضي والحاضر والمستقبل، وتتشكل أهمية هذا الأخير فيما يلي:

تتلخص أهمية الزمن أنه في:" **روح الوجود الحقة ونسيجها الداخلي، فهو مائل فينا بحركته اللامرئية حين يكون ماضيا أو حاضر أو مستقبلا، فهذه أزمنة يعيشها الإنسان وتشكل وجوده"**[4]. أي أن الزمن ضرورة حتمية تحدد حياة البشر ووجوده.

نجد **"سيزا قاسم"** تؤكد أن:" **الزمن عنصرا من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القصة، فإذا كان الأدب يعتبر فنا زمنيا إذا أضفنا الفنون إلى زمانية ومكانية، فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقا بالفن"**[5].

وعليه نستنتج أن الزمن أهم عنصر من عناصر قيام العمل الفني، ولابد منه.

---

[1] حسن بحراوي: **بنية لشكل الروائي**، ص 133.

[2] المرجع نفسه، ص 137.

[3] عمر عيلان: **في مناهج تحليل الخطاب السردي**، منشورات اتحاذ الكتاب العرب، دمشق، ط2، 2008، ص 134.

[4] مها حسن القصراوي: **الزمن في الرواية العربية**، دار القاموس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 13.

[5] سيزا قاسم: **بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)**، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، دط، 2004، ص 38.

ضف إلى ذلك: **"الزمن نسيج ينشأ عنه سحر، ينشأ عنه وجود، ينشأ عنه جمالية سحرية، أو سحرية جمالية ...فهو لحمة الحدث، وملح السرد، وصنو الحيز، وقوام الشخصية"**[1].

بمعنى أن الزمن خيط سحري جمالي، وهو النقطة الحساسة في عملية السرد.

خاصة أن **"الزمن من بين الانتظاميات الأساسية التي تميز بين الحكاية والخطاب، فالجوهر الأساسي في الأحداث هو نظام وقوعها المنطقي والسببي، ولذلك فإن المستوى الأول الحكاية يخضع لنظام توالي الأحداث كما وقعت بالفعل"**[2].

فالزمن هو أداء لتنظيم الأحداث وضمان سيرورتها منطقيا ودراميا.

5- تقنيات زمن السرد :

يرتبط إيقاع السرد من حيث منظور السرديات بعاملين أساسين من الزمن إما تسريع إما إبطاء.

5-1- تسريع السرد:

"ويقع هذا التسريع حين يلجأ السارد إلى تلخيص وقائع وأحداث فلا يذكر إلا القليل، أو حين يقوم بحذف مراحل زمنية من السرد فلا يذكر ما حدث فيها مطلقا"[3]. فتسريع السرد يكون عند الاعتزال أي الاعتماد على ذكر الوقائع الأساسية والمهمة في السرد، ويكون ذلك إما بإعطاء خلاصة أو الحذف.

أ- الخلاصة:

إن الخلاصة ترتكز في حكيها على **"سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل"**[4].

بمعنى أن الخلاصة تعتمد على استحضار أحداث جرت في الماضي، دون التعمق في تفاصيلها.

كذلك أشار **"فليس بنتلي": "إلى أن أهم وظائف السرد التلخيصي وأكثرها تواترا هو الاستعراض السريع لفترة الماضي، فالراوي بعد أن يكون قد لفت انتباهنا إلى شخصياته عن طريق تقديمها في مشاهد يعود بنا فجأة للوراء، ثم يقفز بنا إلى الأمام لكي يقدم لنا ملخصا قصيرا عن قصة شخصية ماضية أي خلاصة إرجاعية"**[5].

بمعنى أن الخلاصة حكي موجز وسريع وعابر لأحداث ماضية.

---

[1] عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية**، ص 178.

[2] عمر عيلان: **في مناهج تحليل الخطاب السردي**، ص 90.

[3] محمد بوعزة: **تحليل النص السردي**، ص 93.

[4] حميد حميداني: **بنية النص السردي**، ص 76.

[5] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي**، ص 146.

ب- الحذف:

يعرف الحذف بأنه: **"تقنية زمنية تعمل على تسريع حركة السرد، حين قام الراوي التقليدي بإسقاط فترة زمنية طويلة أو قصيرة من زمن الحكاية، دون أن يتطرق إلى ما جرى فيها من الأحداث و ما مربها من الشخصيات، بل اكتفى بتحديد المدة الزمنية الدالة على مكان الفراغ الحكائي أو أنه عمد إلى عدم تحديدها"**[1].

بمعنى حذف جزء من الوقائع والأحداث وتوظيف عبارات دالة على ذلك الفترة التي تم خذفها. **"كما استخدموا القطع الضمني الذي يصرح به الراوي وإنما يدركه القارئ فقط بمقارنة الأحداث بقرائن الحكي نفسه".**[2]

من هنا نستنتج أن الحذف يكون على شكلين: "الأول مصرح به من خلال توظيف عبارات (مرت سنتان) (بعد مرور عدة سنوات)، والثاني ضمني غير مصرح به يفهم من سياق الكلام".

5-2- إبطاء السرد:

ينتج عن توظيف تقنيات زمنية تؤدي إلى إبطاء إيقاع السرد وتعطيل وتيرته أهمها المشهد والوقفة.

أ- المشهد:

جاء تعريفه كالآتي: **"يقصد بتقنية المشهد المقطع الحواري، حيث يتوقف السرد ويسند السارد الكلام للشخصيات، فتتكلم بلسانها وتتحاور فيما بينها مباشرة، دون تدخل السارد أو وساطته"**[3].

بمعنى أن المشهد جملة المقاطع الحوارية التي تصدر عن الشخصيات الروائية في حد ذاتها.

كما أن المشهد: **"يمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق"**[4]، فالمشهد يرتبط ارتباطا وبالحوار المباشر الذي يكون بين شخصيات النص الروائي، ويسقط عنصر السرد مثل توظيف (قال)(قالت).

ب- الوقفة:

ويقصد بالوقفة: **"هي ما يحدث من توقفات وتعليق للسرد، بسبب لجوء السارد إلى الوصف والخواطر والتأملات فالوصف يتضمن عبارة انقطاع وتوقف السرد من الزمن"**[5].

---

[1] آمنة يوسف: **تقنيات السرد في النظرية والتطبيق**، ص 125.

[2] حميد حميداني: **بنية النص السردي**، ص 77.

[3] محمد بوعزة: **تحليل النص السردي**، ص 95.

[4] حميد حميداني: **بنية النص السردي**، ص 78.

[5] محمد بوعزة: **تحليل النص السردي**، ص 96.

فالوقفة أو الاستراحة تحدث عند لجوء الراوي إلى الوصف الذي يعطل السيرورة الزمنية للسرد .

الفصل الثاني

تجليات البنية السردية في رواية

"أمانوس" لـ "حنان لاشين"

أولا: الشخصية

من المسلم به أن لكل رواية ضروب من الشخصيات، ومن خلال دورها داخل العمل الروائي يمكن تقسيمها الى رئيسية، ثانوية وهامشية.

1- **الشخصيات الرئيسية:** هي محور الأحداث والمحرك الأساسي لها وفي الرواية التي بين أيدينا نجد:

- **أبادول:** الجد الاكبر لحمزة وخالد، وهو انسان مؤمن تقي يخاف الله، له عدواه مع الدواسر، يمتاز بالحكمة والفطنة ويعرف كل أسرار وخبايا مملكة البلاغة، دخل في غيبوبة بعد أسر الدواسر كحفيدة خالد.[1]

- **حمزة:** توأم خالد وحفيد الجد أبادول من ابنه كمال، وهو شاب كتوم وهادئ يحب العزلة، اضطر ولوج عالم البلاغة لانقاض أخيه خالد من أيدي الدواسر، امتاز في مملكة البلاغة بالقوة والمغامرة والحنكة واستطاع التخلص من الدواسر ومساعدة المظلومين والمضطهدين داخل المملكة.[2]

- **خالد:** توأم حمزة وحفيد الجد أبادول من ابنه كمال، امتاز بكثرة المرح والانفعالية والحيوية ويعشق قراءة الكتب، وهو شخصية اجتماعية ويمارس رياضة المصارعة انتقل الى عالم البلاغة بعد ترديده ثلاث كلمات من كتاب القلقطار السحري، حيث حل محل شخصية ساهور الممزوج بين النصف البشري والنصف الحيواني الحوت.[3]

- **الدواسر:** عشيرة من الجن تكره الجد أيادول وتسعى للانتقام منه وتخطط لاختطاف أحد احفاده وتربيه على شريعتهم، بعدما أسر فئة كبيرة منهم في مملكة البلاغة، كانوا يعثون في أرض المملكة فسادا وجورا وظلما.[4]

- **ساهور:** شخصية تجسد حياة شخصية روائية في مملكة البلاغة، وهو ابن الملك رجوان وأهاليل وأخ سنمار، يمتاز بالحكمة ويحب مساعدة الغير ومحبوب عند شعب أوركا، فقد بصره من شدة البكاء على مقتل أبيه رجوان، وهو انعكاس لخالد بعدما انتقل الى عالم المملكة حيث تجسد هذا الاخير على هيئته.[5]

2- **الشخصيات الثانوية:** وهي شخصيات مساعدة ومعاونة للشخصيات الرئيسية وأقل حضورا وفاعلية في العمل الروائي في هذه الرواية نجد:

---

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، دار عصير الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2019، ص 25.

[2] الرواية: ص 29.

[3] الرواية: ص 29.

[4] الرواية: ص 26.

[5] الرواية: ص 94.

- **مسكة:** كاتبة روائية انتقلت إلى عالم مملكة البلاغة بعد قراءتها لكتاب القلقطار مثلت داخل أرض المملكة دور الأم الذي فقدته في الواقع وبعد خروجها من ذلك العالم كتبت رسالة لصديقها يوسف تبلغه فيها عن أسرار هذه المملكة فقد كانت رسالتها نهجا لحمزة خلال رحلته في ارض المملكة قتلها الدواسر داخل بيتها حين رفضها اختطاف أحد أحفاد أبادول.[1]

- **الرمادي:** صقر من صقور مملكة البلاغة وهو من قام بنقل حمزة من منزله الى مملكة البلاغة، ورافقه داخل أرض المملكة ونقله من مكان لآخر داخلها.[2]

- **هشام:** رحالة فاقد لذاكرته لا يعرف أصله ولا فصله ولا مهمته التي جاء بها لأرض المملكة رافق حمزة في مشواره وساعده في الكثير من الحروب التي خاضها.[3]

- **هرهور:** لقيط وجدته أم كوكون تحت أشجار العنب بين هراهير العناقيد الساقطة، تعرض للضرب والظلم من طرف ابنها قبل عثوره على أبويه.[4]

- **سنمار:** ابن رجوان وأهاليل وأخ ساهور، وهو مزيج بين البشر والحوت الشرس، شاب قوي الشكيمة، محبوب لدى الجميع في قرية أوركا.[5]

- **السيدة الملونة:** ملكة الحورائيات في غابة البيلسان، قتل الدواسر أباها وهي في السادسة من عمرها، مهمتها في أرض المملكة الهمس بالقصص التي تنقلها اليها الرياح عند الروائيين، ضحت بنفسها في سبيل انقاذ خالد لرد جميل جده أبادول عندما أنقذ حياتها في يوم من الأيام.[6]

- **مورفو:** حارسة من حارسات الحدود، ساعدت مونارش في الخروج من غابة البيلسان، وساعدت المحارب حمزة أثناء أسره في قصر الملك عدنان.[7]

- **مردان:** عملاق من عمالقة قبيلة هيمبا، وهو حاجب سجون جبل أمانوس وهو من قام بتدريب حمزة على القتال للقضاء على زعيم الدواسر.[8]

---

[1] ينظر: حنان لاشين: **أمانوس**، ص 11.
[2] الرواية: ص 46.
[3] الرواية: ص 132.
[4] الرواية: ص 61.
[5] الرواية: ص 96.
[6] الرواية: ص 84.
[7] الرواية: ص 150.
[8] الرواية: ص 150.

- **الديسق:** بوم الملكة الحوراء، أبيض كالجليد وذو عينان واسعتان براقتان صاحب حمزة في رحلته وينير بصره عندما يريد أن يخبره بحدوث شيء ما وفي مكان ما.[1]

- **مونارش:** فتاة حورائية في غابة البيلسان، طموحة تحب التغيير، حاولت مرات ومرات الخروج من غابة البيلسان، كانت تريد الحصول على الحب والزواج، وفي الأخير حققت حلمها بالزواج من ساهور بعد قصة حب دارت بينهما.[2]

- **بنات الحداد:** ثلاث اخوات يتميزن بالقوة والشجاعة والفطنة، مهمتهم الاساسية في أرض المملكة مساعدة الضعفاء ورد الظلم عنهم، قمن بمساعدة حمزة أثناء حبسه في قصر زعيم الدواسر وحل قيوده.[3]

- **أشهم:** ابن الملك عدنان، محبوب لدى أهل قرية وراشين، أب هرهور عانى من الحزن والانطوائية بعد وفاة زوجته الأولى رسيل وفقدان ابنه، وصل للحكم بعد ايجاد ابنه ولي العهد هرهور.[4]

- **ريهقانة:** ساحرة وجنية من ساحرات ماذريون، كانت حبيسة في جمجمة عثر عليها حمزة في غابة البيلسان، ساعدته في القضاء على زعيم الدواسر قلب العقرب، وكانت رفيقته وتعرف جميع أسراره وما يفكر فيه.[5]

- **عطية الله:**رئيس الأطباء بالبيمارستان، (المستشفى)، وهو رجل كبير في السن كان يساعد المحاربين في أرض المملكة، وقد زود حمزة بخنجر جده كمال ليكون سلاحه عند مواجهة الدواسر.[6]

3- **الشخصيات الهامشية:** وهي التي لها ظهور قليل داخل النص الروائي:

- **حراس المكتبة:** رجال بلحية بيضاء وقامات طويلة، يقومون بحراسة المكتبة العظمى من السرقة.[7]

- **وضاح:** حارس ممر أمانوس، كان من حراس المكتبة العظمى القدامى وهو من قام بغلق هذا الممر للأبد بعد خروج حمزة وخالد من المملكة البلاغة.[8]

- **الهدهد برهان:** هدهد من هداهد مملكة البلاغة الذين يحملون حراس المكتبة.[9]

- **يوسف:** كاتب روائي وصديق مسكة الذي كتبت له رسالة تخبره فيها عن كتاب القلقطار ومملكة البلاغة.[10]

---

[1] ينظر: حنان لاشين: **أمانوس**، ص 85.

[2] الرواية: ص 332.

[3] الرواية: ص 101.

[4] الرواية: ص 234.

[5] الرواية: ص 165.

[6] الرواية: ص 285.

[7] الرواية: ص 210.

[8] الرواية: ص 48.

[9] الرواية: ص10.

[10] الرواية : ص 12.

- **أهاليل:** ابنة الملك قاموس، من شعب أوركا، تزوجت من رجوان وأنجبت منه ساهور وسنمار.[1]
- **ثابت:** طبيب في مستشفى البيمارستان، وهو من طبب هشام عندما تسمم وعرف حمزة بعطية الله.[2]
- **مثابة:** زوجة أشهم عانت الاهمال من طرف زوجها رغم ذلك كانت تحبه وتحب ابنه هرهور.[3]
- **ميلاء:** زوجة خلدون ابن الملك عدنان وهي من قتلت فراس أخو زوجها ظنا منها أنه قاتل ابنها الرضيع.[4]
- **سندس:** زوجة فراس ابن الملك عدنان، قامت بتسميم أب زوجها واستئجار ساحرة لقتل ميلاء وابنها، حتى تكون هي الملكة بدلا منها، ويظفر زوجها بالحكم.[5]
- **خلدون وفراس:** أبناء الملك عدنان وإخوة أشهم، تتنافسا على الحكم وخلافة أبيهما.[6]
- **مولي:** عطار قرية كروسكو، رافق حمزة في الكثير من الاوقات أحب الصغير هرهور وأشفق عليه، قتل غدرا من قبل جنود الملك عدنان عند محاولته انقاذ حمزة من بئر درواس.[7]

ثانيا: الأحداث

من المعروف أنه من تواجد سلسلة مترابطة من الأحداث سيرورة العمل الادبي أو الروائي والحدث يعرف على أنه جزء متميز من الفعل في قصة، وهو سرد قصير يتبادل موقفا أو جانبا من موقف فاذا اجتمعت الأحداث وتلاحمت أصبحت سلسلة أحداث في الحبكة.[8]

- وقد تضمنت رواية أمانوس كغيرها من الروايات لأحداث رئيسية وأحداث ثانوية.

1- الأحداث الرئيسية (المركزية):

- بحث مسكة عن كتاب السحر المسمى بالقلقطار والذي كان سببا في وفاتها من طرف الجن الدواسر، نتيجة لخوفها وعدم تنفيذها لأوامرهم بخطف أحد أحفاد أبادول، بعدما أردت العودة للمرة الثانية لأرض مملكة البلاغة.[9]

---

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 58.
[2] الرواية: ص 163.
[3] الرواية: ص 204.
[4] الرواية: ص 312.
[5] الرواية: ص 248.
[6] الرواية: ص 101.
[7] الرواية: ص 62.
[8] محمد التونجي: **المعجم المفصل في الأدب**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 1999، ص 349.
[9] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 35.

- ابتلاع الفجوة لخالد بعد اطلاعه على كتاب السحر (القلقطار) وترديده لكلماته الثلاثة المنحوسة والتي أسرته داخل أرض مملكة البلاغة في شخصية مغايرة لشخصيته، الأمر الذي دفع أخيه حمزة للولوج الى هذا العالم، والتعرف على أخيه وانقاذه قبل أن يأخذه الدواسر ويربونه على أعرافهم وسنتهم انتقاما من جده الأكبر أبادول لأنه سجن فئة كبيرة منهم سابقا.[1]

- التقاء حمزة بهرهور الغلام الصغير الذي كان يتعرض للضرب من طرف كوكون ابن المرأة التي وجدته ليظهر أمامه مولي وهشام خلال رحلته للبحث عن أهل الصغير هرهور ولتخلصيه من الظلم والعبودية التي كان يعانيها بسبب شكله الهجين.[2]

- اجتماع حمزة برئيس الأطباء عطية الله وتزويده بسلاح جده وحثه على الرحيل بعد استلامه الرسالة من الملكة الحوراء تحذره فيها عن الدواسر الذين كشفوا وجوده.[3]

- تعرض مونارش ومورفو للهجوم من طرف أهل قرية وراشين واتهامهما بأنهما ساحرتان من ساحرات ماذريون.[4]

- قضاء حمزة على وحش الدواسر الذي طالما التهم الكثير من أرواح الأبرياء والمظلومين وانتقاما لمقتل صديقه مولي.[5]

- تنصيب أشهم حاكما لمدينة وراشين بدلا من أخيه خلدون بعد ظهور ولي عهده هرهور وبطلب من شعبه.[6]

- سلسلة حمزة للدواسر في مغارات جبل أمانوس وقتله للسيد هشام بعد محاولته التخلص من قلب العقرب الذي كان يسكن جسده.[7]

- ارجاع حمزة كتاب "أوري" للمكتبة العظمى بعد انتهاء مهمته وعودة الاتزان والسلام لمملكة البلاغة بعد تضحية الملكة الملونة بنفسها لترد جميل الجد أبادول وتعيد له حفيدة خالد.[8]

- عودة حفيدي الجد أبادول بسلام وتلاشي كتاب القلقطار بعد طعن حمزة له بالسكين والتخلص منه بصفة نهائية.[9]

---

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 40.

[2] الرواية: ص 102.

[3] الرواية: ص 167.

[4] الرواية: ص 195.

[5] الرواية: ص 310.

[6] الرواية: ص 315.

[7] الرواية: ص 337.

[8] الرواية: ص 346.

[9] الرواية: ص 350.

2- الأحداث الثانوية

هي أحداث تأتي مكملة للأحداث الرئيسية، وممهدة للوقائع كبرى داخل العمل الروائي، وفي الرواية التي بين أيدينا تمثلت الأحداث الثانوية فيما يلي:

- زيارة مسكة لحسان في بيته رغبة منها في اقتناء كتاب القلقطار السحري وفشلها في التلخيص منه بعد دخولها عالم السخيف.[1]

- هجوم الدواسر على شعب أوركا وقتل أكثرهم بغية طردهم من ديارهم من خلال التباس أجسادهم بكياناتهم الأثيرية.[2]

- وفاة رجوان تحت التعذيب من طرف حراس أخيه الملك عدنان بسبب غيرته من حب شعب وراشين له وللظفر بالحكم والخلافة.[3]

- مرض السيد هشام ونقله للبيمارستان (المستشفى) بعد اخذه لعشبة سامة أخطأ في تحديد نوعها[4].

- شفاء هرهور من جراحه بعد اغتساله بماء ينابيع وراشين.[5]

- وفاة الملك عدنان مسموما من طرف زوجة ابنه سندس بعد ولادة ميلاء زوجة خلدون لطفل ذكر.[6]

- زواج ساهور من مونارش بعد نجاته من السهم الذي رشقه به خلدون.[7]

- محاولة القاء الأميرة مثابة زوجة أشهم في بئر درواس بأمر من الملك خلدون ظنا منه أنها قتلت والده عدنان وهي من أخفت سندس والرضيع .[8]

- قتل ميلاء لفراس أمام الجميع واتهامها له أنه هو من قام بقتل ابنها الرضيع .[9]

- اختطاف الدواسر لحفيد الملك قاموس ساهور وسنمار والتباس جسد يهما لتعجيز حمزة و قتاله معهم في واد الفراديس.[10]

---

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 19.
[2] الرواية: ص 60.
[3] الرواية: ص 104.
[4] الرواية: ص 144.
[5] الرواية: ص 219.
[6] الرواية: ص 257.
[7] الرواية: ص 308.
[8] الرواية: ص 353.
[9] الرواية: ص 312.
[10] الرواية: ص 330.

- عودة هشام من مملكة البلاغة بعد اتمام مهمته في مساعدة حمزة بعد التخلص من زعيم الدواسر قلب العقرب.

ثالثا: المكان

مما لا شك فيه أن المكان هو العنصر الفعال في التشكيل الروائي، اذ هو بمثابة الاطار الذي يحمل العناصر السردية وبعد المحرك الأساسي لها، ويعرف المكان حسب فأستون باشلار على أنه: "**المكان الأليف هو ذلك البيت الذي ولدنا فيه أي بيت الطفولة، أنه المكان الذي مارسنا فيه احلام اليقظة وتشكل فيه خيالنا**".[1]

وفي الرواية التي بين أيدينا، تنوعت أنواع المكان بين أماكن مفتوحة وأخرى مغلقة.

1- الأماكن المفتوحة

هي مجموع الفضاءات التي لا تجعل من الشخصية مقيدة ومكبلة بل تشعره بالأمان والراحة النفسية والجسدية ومن بين هذه الأماكن نجد:

- **مملكة البلاغة:** هي المكان الذي تجسد فيه ما تكتبه أقلام الروائيين من قصص ومغامرات مختلفة، وهي المكان الذي انتقل اليه حمزة بصفة محارب للبحث عن اخيه خالد والذي تمثل في شخصية مغايرة تعكس شخصية روائية في أرض المملكة، كما أنه الحيز الذي يمتزج في الخيال والخرافة مع عالم الحقائق، وهي مكان يضج بالأسرار والغموض، كل بقعة فيها دارت عليها قصص و أسرار غريبة وفي هذه الرواية ظهرت مملكة البلاغة في محطات كثيرة تذكر منها: "**فانسكبت ألوان الطيف السبعة على جدران قصور مملكة البلاغة**".[2]

- **ممر أمانوس:** ممر يقع في جبل أمانوس يربط بين عالمين مختلفين، عالم الواقع وعالم مملكة البلاغة الخيالي، فتح هذا الممر بعد ترديد مسكة ثلاث كلمات من السحر والشعوذة قرأتها من كتاب القلقطار، انتقل عبرة خالد وحمزة الى مملكة البلاغة، وقد استطاع حمزة غلق هذا الممر بعد ما كانت من فوضى بسبب الدواسر ويظهر هذا في القول الآتي: "**أمانوس هو اسم ممر من ممرات عديدة كانت بين عالمنا وعالم مملكة البلاغة**".[3]

- **البيت:** المكان الوحيد الذي يشعر فيه الفرد بالحرية والأمان والراحة، وفي رواية أمانوس نجد بيت الجد أبادول، بيت العائلة يقع في الغيوم، بيت أنيق وفخم، ثرياته تتولى من الأسقف وتلقى بأضوائها الملونة على الجدران، تجتمع فيه العائلة

[1] غاستون باشلار: **جمالية المكان**، تر: غالب هلساء، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر التوزيع، لبنان، ط2، 1984، ص6.

[2] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 9.

[3] الرواية: ص 45.

كل شهر لزيارة الجد أبادول ومناقشته مشاك ونلمسه من خلال: "**عشرون عاما مرت و مازالت عائلة أبادول تداوم على المجتمع كل شهر في بيت الجد بالفيوم .**"[1]

- وكذلك نجد بيت الضيافة يقع في مدينة وراشين وهو المكان الذي يستقبل فيه الضيوف المدينة، والذي يعودون اليه للنوم والراحة حتى الاجتماعات تقاوم فيه اذ يظهر هذا في: "**وسرنا مع بعض في صمت نحو بيت الضيافة القريب منا.**"[2]

- **بحر حندس:** يقع في مدينة أوركا وهو البحر الذي تعيش فيه حيتان الأوركا الذين لا يستطعون التحول للهيئة البشرية، استطاع ساهور من خلال الغوص في أعماقه أن يستر حياته بعد محاولة قتله ويظهر هذا في القول الآتي: "**خرج الدواسر بداية في صورتهم البشعة فأصابوهم بالرعب، قتلوا الكثير من شعب أوركا، فقر أخرون منهم وعادو الماء بحر حندس مرة أخرى**". [3]

- **البيمارستان:** مستشفى كبير يقع على أطراف مملكة الشمال، يشبه القصر، فهو بناء بديع وكانت الأشجار تحيط به من كل جهة وامامه نافورة على شكل أنابيب علوية يتساقط منها الماء بعذوبة، اين التقى فيها حمزة بالطبيب عطية الله الذي أعطاه خنجر جده أبادول وهذا ما يتجلى فيقول الروائية: "**لابد أن تصحبه فورا الى البيمارستان يا حمزة، وأين هو البيمارستان؟**

- **على أطراف مملكة الشمال .**"[4]

- **المعبد** : مقره في مدينة وراشين، كان كثيرا ما يتهب اليه ساهور وسنمار وحمزة، يعمل فيه سادن محبوب لدى الجميع لكثرة مساعدة المحتاجين، وهذا يظهر في القول الاتي: "**توقف في المعبد لزيارة مادته وقضى معه وقتا طويلا.**"[5]

- **وراشين:** مدينة تجاور قرية أوركا، لها طريقة حكم وتنظيم خاصة وعادات كثيرة وصفات وراثية، مكث فيها حمزة فترة طويلة خلال تنفيذ مهمة، حكمها الملك عدنان ثم انتقلت الخلافة إلى ابنه أشهم، عانى شعب المنطقة الكثير بسبب الجور الظلم وطغيان حاكمها، وهذا ما تجلى في القول الآتي: "**صارت مدينة وراشين المجاورة لقرية أوركا ترزح تحت موجة من الاحداث التي تسببت في الكثير من التغيرات في كل شيء**".[6]

---

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 27.

[2] الرواية: ص 118.

[3] الرواية: ص 59.

[4] الرواية: ص 152.

[5] الرواية: ص 94.

[6] الرواية: ص 58.

- **قرية أوركا** :قرية تقرب مدينة وراشين، شعبها نصف بشر ونصف حيتان حاكم هذا القرية هو الملك قاموس، وكانت بداية تزاوج هذا الشعب مع شعب أخر، حين تزوج رجوان الذي هو من مدينة وراشين بأهاليل ابنه الملك قاموس تميز هذا الشعب بحبه للأكل وبدانة الاجساد وكثرة الحركة وهذا ما يظهر في القول الاتي: **"تحت سطح الماء كان غناء حيتان أوركا يتساب شجيا مهدهدا".**[1]

2- **الأماكن المغلقة:** وهي عكس المفتوحة حيث يشعر الفرد داخل أرجاءها باللاحرية والكبت لرغباته وأفكاره ومشاعره وأحاسيسه.

- **غابة البيلسان:** مكان عيش الحورئيات، يلجأ اليها البنات عند وصولهن الى السن السادسة من عمرهن حفاظا على حياتهن، فهي مكان يضمن لهم البقاء على قيد الحياة، تشعر فيه البنات باللاحرية وفقدان الارادة وعدم الخروج منها، تحكمه ملكة تدعى بالسيدة الملونة وتحرسه حارسان قائدتهم السيدة الزرقاء، تكمن وظيفتهن في ابلاغ الروائيين والكتاب بما تهمسه الرياح لهن من قصص وحكايات وتظهر هذه الاخيرة في القول الاتي: **"دعونا نجرب بأنفسنا ونرى قبح الحياة خارج غابة البيلسان لتستشعر حلاوتها هنا".**[2]

- وفي قول مونارش كذلك:" **أريد ان أجرب الخروج من غابة البيلسان."**[3]

- **بئر درواس:** بئر التهم الكثير من أرواح الابرياء والمضطهدين الذين لقوا حتفهم داخله يتواجد داخل مدينة وراشين وبالقرب من قصر الملك عدنان ويظهر هذا جليا في القول التالي: **"اما الثاني فكان القاء زوجة أخيه مثابة في بئر درواس عقابا لها على محاولة قتلها لوالدة".**[4]

- وفي قول أخر: "**لابد أن يردم بئر درواس وسأقوم بالإطلاق سراح السجناء".**[5]

- **المكتبة العظمى:** مكان يحتوى الكثير من الكتب والروايات منها كتب السحر والشعوذة يحميها الكثير من الحراس خوفا من هجوم الدواسر عليها، وهذا ما جاء في القول التالي: **"عاد حمزة الى قرية أوركا بعد أن قام بتسليم كتابة للمكتبة العظمى بعد استرداد كلماته".** [6]

---

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 56.

[2] الرواية: ص 189.

[3] الرواية: ص 183.

[4] الرواية: ص 257.

[5] الرواية: ص339.

[6] الرواية: ص 339.

رابعا: الزمان

يعد الزمان أحد المكونات الأساسية التي تشكل النص الروائي فهو العجلة التي تحرك الاحداث، اذا يتلازم وحركة سير الحدث ولا يمكن الفصل بينهما، كما يأتي عنصر الزمن على وجهتين: أولهما عنصر الاسترجاع والثاني عنصر الاستباق.

1-الاسترجاع: وينقسم هذا الأخير إلى:

أ- خارجي: هنا نقف على العديد من المقاطع، حيث عادت بمسكة بمخيلتها إلى اليوم الذي خرجت فيه للبحث عن كتاب القلقطار ونلمس هذا في قولها: "**منذ عامين خرجت من بيتي على عجل، كان الشارع ضيقا تفوح منه رائحة الرطوبة والوجوه الواجهة تراقبني بفصول شديد... انعطف في المسار تجاه بيت هذا الشاب غريب الأطوار**".[1]

- وفي موضع أخر نجد أم كوكون تسترجع يوم خروجها من واد الفراديس ظلما وقهرا وكيف وجدت هرهور وربته ويتضح هذا في قولها: "**سمعت فهرولت نحوك وكنا وقتها تحمل متاعنا وتسير على الطريق فقد أخرجونا من بلادنا جبرا وقهرا، وتعنا وادي الفراديس... حتى صرت هرهوري الحبيب**".[2]

- كما نجده في قول السيدة الملونة حيث قصت لمونارش كيف قتل والدها وهو يحاول انقاذها من الموت حيث قالت:" **قتل الدواسر أبي وهو يحملني على ظهره الى هنا لينقذني من الموت وكدت أموت أنا أيضا، فقد كنت في السادسة من عصري وقتها**".[3]

- ونجد أيضا ساهور يسترجع أيام ولادة رسيل الهجناء لابنها وغضب عمه عدنان لزواج ابنه منها، حيث يقول: "**منذ سنوات أنحبت واحدة من نساء أوركا أول حفيد لعمي الملك عدنان حاكم مدينة وراشين**".[4]

- ويظهر الاسترجاع الخارجي أيضا في المقطع التالي: "**أتذكرين يا أهاليل كيف كان جسد سنمار يحتقن ويلتهب وهو صغير، وكيف تدهورت حالته و ارتفعت حرارته**".[5]

- فالملكة الأم هنا حاولت الرجوع بذاكرتها لنصف حالة المرض والوهن التي كان يعيشها سنمار في فترة صغره".

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 13.
[2] الرواية: ص 64.
[3] الرواية: ص 87.
[4] الرواية: ص 100.
[5] الرواية: ص 124.

- وفي سياق أخر ذكر ما يلي:" **فممر أمانوس فتح منذ عشرين سنة**".[1]

- فحمزة هنا يخبر السيد هشام عن فترة فتح ممر أمانوس والتي كانت قبل عشرين عاما.

ب- داخلي: هنا أيضا تعددت المقاطع التي ورد فيها الاسترجاع الداخلي نذكر منها: "**مر ما يقرب من الساعة و الجواد لا يتوقف عن الركض وكنت أحتضن عنقه مستسلما**".[2]

- فحين ذهب حمزة الى أرض مملكة البلاغة برفقه الرمادي راح يتذكر كيف كان الحصان يركض وهو يحتضنه .

- ويظهر الاسترجاع الداخلي كذلك في قول اخر:" **فقد تذكرت وجهه وهو يدافع عنها وعن مورفو في السوق**". [3]

- فعندما رأت مونارش مولي وهو معلق في الهواء تذكرت ما فعله من أجلها ومن أجل صديقتها عندما تعرضا للمضايقة من أهل مدينة وراشين.

- ونتوقف عند موضع أخر أيضا:" **عدت لشاطئ البحر، وجلست أسترجع ما مررت به منذ وصولي**".[4]

- هنا حمزة يتذكر ما مر به داخل أرض مملكة البلاغة وما اعتلاه في طريقة لإيجاد أخيه خالد.

- وفي مكان أخر نجد قول مثابة: "**عندما حبست بأمر خلدون في غرفتي الخاصة مرت بذاكرتي كل اللحظات التي كنا فيها وحيدين**". [5]

- فأشهم عاد بذاكرته داخل السجن الى كل اللحظات والأيام السعيدة التي عاشها مع زوجته مثابة، والتي كانت زوجة مخلصة ومطيعة رغم اهماله لها، لكنها تكن له كل الاحترام والتقدير.

- أما في نقطة أخرى فنجد حمزة يحنو ويشتاق لأخيه خالد ويتذكر كل اللحظات العصبية و الجميلة التي قضاها معه وهذا يتضح في هذا القول: "**مر بذاكرته لكل اللحظات الحلوة التي أمضياها معا، وابتسم عندما داعيه الكثير من ذكرياتهما معا، كما أنه تألم للكثير من اللحظات العصبية التي اختلف معه فيها**".[6]

2- الاستباق:

أما من جانب الاستباق فلا يفوتنا تسليط الضوء على الكثير من العبارات التي دلت عليه وينقسم هذا الأخير بدوره الى نوعين:

---

[1] الرواية: ص 139.

[2] الرواية: ص 54.

[3] الرواية: ص 211.

[4] الرواية: ص 238.

[5] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 317.

[6] الرواية: ص 321.

أ– الاستباق كإعلان: أي استشراف المستقبل تصريحا ويظهر هذا جليا في قول بائع الكتب: **"وعلى كل حال هو سيعود كعادته بعد يوم أو يومين".** [1]

- هنا أعلن البائع عودة الشاب الذي يملك كتاب القلقطار بعد يوم أو يومين.

- ويظهر كذلك حينما أكد الرمادي حمزة بأنه سيلتقي بالسيد وضاح على أرض مملكة البلاغة، والذي سيكشف له أسرار وخبايا هذه المملكة التي تساعده في ايجاد أخيه، ويتبين في القول التالي: **"لا تقلق فعلى هذه الأرض العفراء ستلتقي بالسيد وضاح".** [2]

- ويتبين أيضا في قول قلب العقرب يعلن الحرب على الجنس البشري ويتوعد بالقضاء والسيطرة عليه.

- ويتضح في اعلان حمزة الرحيل للبحث عن أخيه بعد الاطمئنان على هرهور وتأمين ساهور عليه حيث يقول: **"هرهور لا يحتاج حمايتي ... نعم سأرحل".** [3]

- كما يعلن حمزة الذهاب الى غابة البيلسان ليطلب من الحوارئيات التضحية بأنفسهن في سبيل ايجاد أخيه خالد اذ يقول: **"سأذهب الى غابة البيلسان وأتحدث إلى الحورائيات فلتضحي واحدة منهن وتنقذ أخي خالد".** [4]

- ويتضح في هذا المقطع كذلك: **"تلك الزوائد تظهر على جلودنا في تلك المرحلة العمرية، ستختفي قريبا ويزداد جلده سماكة، وستظهر تلك الزوائد فقط عندما يغوص في الماء".** [5]

- هنا نجد سنمار يستشرف المستقبل ويؤكد على التام جروح هرهور بعد اغتساله بماء ينابيع وراشين.

ب – استباق كتمهيد: أي التطلع على المستقبل بصيغة تلميح وبدون مباشرة، وهذا ما نجده في هذا المقطع: **"والآن سيستطعون استعادة أمجادهم القديمة وسينتقمون يوما من أبادول".** [6]

- هنا يلمح الدواسر على الانتقام من أبادول وهزيمته في يوم ما.

- كما نلمسه في المقطع الآتي: **"وطيور وراشين لا تجتمع الا الخطب جليل، وربما سيحدث قريبا مالم يكن في الحسبان".** [7]

---

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 16.

[2] الرواية: ص 49.

[3] الرواية: ص 111.

[4] الرواية : ص 148.

[5] الرواية: ص 219.

[6] الرواية: ص 61.

[7] الرواية: ص 212.

- هنا نجد تلميح على وقوع حادثة يمكن التنبؤ بها عن طريق اجتماع الطيور .

- ونقف عند قول آخر: **"وأنا أتفكر في سبب اسراعه للتحول، فأدركت أن هذا سيجدد ضلوعه، ويتخلص حتما من ضلعه المكسور وعندما يسترد هيئته البشرية، سيكون سليما".**[1]

- فهذا حمزة يلمح لنا أن سنمار الهجين الذي هو مزيج بين البشر والحوت سيعود إلى هيئته البشرية السليمة.

- وكذلك ما يوضحه المقطع التالي: **"يوما ما سنبني مدينة عظيمة لشعب أوركا، وسيكون لها معبد عظيم، دواوين ومدراس، وبيمارستان للعلاج ."** [2]

- ففي حوار دار بين مونارش وساهور تلمح تصريح من ساهور بأن مدينة أوركا ستصبح حرة يوما ويبنى عليها معبد ومدارس ومستشفيات.

- وفي عبارة أخرى تدل على استباق نذكر:" **لسبب سيظهر لاحقا، اعتدت على هذا".**[3]

- فهنا يشير الى ظهور واقعة بعد محاولات لانتقال بواسطة الأسطرلاب لكنه يعيدهم لنفس المكان في كل مرة.

- يتبين لنا من الحديث السابق عن جملة الاستباقات والاسترجاعات ان هاتين الآليتين مهمتين في عملية السرد الروائي فهي بمثابة الوتيرة التي يعمد إليها السارد في خلق نوع من التواتر الزمني ،من العودة لإحداث ماضية إلى استشراف المستقبل بطريقة بارعة.

خامسا: تقنيات زمن السرد

يتميز السرد الروائي بتكنيك وطريقة معينة تجعل القارئ يعيش زمن اللحظة المسرودة وهنا نلمس تقنيتين أساسيتين الأولى مرتبطة بالتسريع والثانية إبطاء.

1- تسريع زمن السرد: يتضمن عنصرين أساسيين:

أ- الخلاصة: وهنا يقوم الراوي باختزال أحداث جرت في سنوات أو أشهر في بضع أسطر، والرواية التي بين أيدينا نجد الكاتبة اعتمدت في الكثير من المحطات على هذه التقنية، ونستدل بهذا القول: **"أخطأ أبي في تنظيم حفل أعدته زوجة الحاكم لكبار المدينة وشيوخها ولم يعجبهم الطعام".**[4]

- هنا أشارت مريم الى سبب وفاة والدها فقط ولم تذكر تفاصيل الحادثة.

---

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 272.

[2] الرواية: ص 225.

[3] الرواية: ص 153.

[4] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 177.

- وكذلك في موضع آخر:" **نساء القصر ينتحبون لقد مات ...**"[1]

- هنا الكاتبة ذكرت حادثة وفاة الملك عدنان دون مقدمات لذلك.

- وفي صورة أخرى نستدل بقول السيدة الملونة:" **قتل الدواسر أبي وهو يحملني على ظهره الى هنا لينقذني في من الموت وكدت أموت أنا أيضا .**" [2]

- لم تستعرض السيدة الملونة تفاصيل مقتل أبيها، فقد اكتفت بذكر سبب تواجدها في غابة البيلسان.

ب – الحذف :هو اعتماد الكاتب على ذكر عبارات تدل على الحذف ومنها:" **بعد ساعات حاول الاتصال بها مرة اخرى، لكن الهاتف توقف عن الرنين وكأنها أغلقته فجأة .**"[3]

- فالسارد تخطى الساعات التي كان يعاود يوسف فيها الاتصال بصديقته مسكة يوم وفاتها.

- وكذلك نتوقف عند مقطع آخر كالتالي: "**بعد مرور عام ونصف من عودتي من تلك الرحلة في أرض مملكة البلاغة**".[4]

- هنا تخطي لأحداث فترة زمنية قدرها عام ونصف.

- أما في عبارة اخرى كانت كالآتي: "**مر النهار سريعا**".[5]

- فالسارد كان في غنى عن حكي ما ورد في كل النهار، واكتفى بذكر استعدادهم للرحيل دون التعرض للتفاصيل.

- ونقف عند قول اخر يبين تقنية الحذف: "**مرت دقائق كان هشام يتحدث فيها الي**".[6]

- فلم يتطرق للحديث الذي دار بينهما وحول ماذا كان بل أشار الى ذلك فقط

- ونستدل بقول آخر: "**مرت أسابيع وشهور وتحمل في لياليها الأخير دموع قلب يتفطر حبا وشوقا لكله الآخر**".[7]

- فالسارد تخطى وصف حالة مونارش طوال تلك الأسابيع التي مرت عليها في غياب ساهور وهو داخل بحر حندس.

- وأيضا يتجلى الحذف في هذا القول: "**وتوالت الشهور ودموعها تهمي وهي تحمل ركما من الأحزان...**"[8]

---

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 256.

[2] الرواية: ص 87.

[3] الرواية: ص 11.

[4] الرواية : ص 24.

[5] الرواية: ص 127.

[6] الرواية: ص 144.

[7] الرواية: ص 352.

[8] الرواية: ص 352.

- فلم يتكلف في وصف حالة مونارش وهي تنتظر ساهور كل يوم وكل ليلة بحالة من الحزن والشوق والبكاء في غيابه.

2- ابطاء السرد

هو كل ما يعيق وتيرة السرد، يعرف هذا الشكل نوعين أساسيين:

أ – المشهد: هو كل ما احتوى على مقاطع حوارية وفي الرواية التي درسناها نلمس الكثير من المقاطع الحوارية ومنها ما دار بين مسكة والشاب الذي التقته في المكتبة:

- **"عفو سيدتي، هل ستشترين هذه الكتب؟**
- **نعم**
- **وكتاب القلقديس أيضا؟**
- **هز رأسه وتراجع خطوة للخلف، وسرعان ما عاد للأمام مرة الأخرى ليسألني، وهو يغضن جبينه:**
- **هل تعدين لرسالة الدكتوراه الخاصة بك ...؟ "**[1]

وفي مقطع أخر دار بين مونارش والسيدة الملونة:

- **"وأين هي الحوراء الآن ؟**
- **اجابتها السيدة الملونة قائلة:**
- **رحلت... كانت في ريعان شبابها عندما تركتنا**
- **هل ماتت عندما تركت الغابة يا مولاتي؟**
- **لا تزوجت وأنجبت، ولها شأن عظيم في المملكة الآن ...."**[2]

وكذلك نجد مقطع حواري آخر دار بين هشام وحمزة:

- **دمائي ليست سوداء كأهل مملكة البلاغة هنا، لا تخف مني اسمي "هشام"، انا عالق هنا منذ سنوات**
- **لست محاربا وليس لدي كتاب لأدافع عنه، أنا علقت هنا فقط بطريقة ما !**
- **ماذا تعني؟**
- **لم يجب، لكنه سألني وهو يقترب**
- **لم تخبرني عن اسمك**

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 13.

[2] الرواية: ص 90.

- **أنا حمزة**
- **هل التقيت بحراس المكتبة يا حمزة ؟**[1]

ونجد حوار آخر جرى بين الحوراء وحمزة :

- **مرحبا أيها المحارب**
- **ثم تصنعت في ملامحي وأردفت قائلة**
- **أنت أشبه "بأدول" من أبيك "أنس" ومن جد "كمال" !**
- **ثم التفتت تجاه هشام وقالت له:**
- **كيف أنت أيها الرحالة الحائر ؟**
- **بخير يا مولاتي، مازالت أتخبط في دهاليز ذاكرتي الممحية**
- **هل وصل حراس المكتبة لشيء جديد يخصك ؟**
- **قال بيأس**
- **لا "**[2]

ب – الوقفة: هي ما يتضمن الوصف والتأملات.

وقد استعملتها حنان لاشين بكثرة في رواية "**أمانوس**" من خلال وصف الشخصيات مثل وصف حمزة: **"كان حمزة شابا كثير الصمت، ساخطا على كل شيء، قد يبدو هادئا، وحليما لكنه يخفي خلف هذا المظهر الكثير من الغضب، لم يكن اجتماعيا، وهذا كان سببا من أسباب انعزاله عن الناس وكان يكره الحديث عن مملكة البلاغة".**[3]

- وأيضا في وصف خالد: "**أما خالد فكان أكثر مرحا من أخيه، تضج حياته وحركاته بالحيوية والنشاط، وكان يعشق قراءة الكتب وخاصة العلمية منها، فكان اكثر ثقافة من اخيه".**[4]

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 132.
[2] الرواية: ص 146.
[3] الرواية: ص 29.
[4] الرواية: ص 29.

- وكذلك وصف الأماكن: "**وقف ساهور أمام بيت من بيوت قرية أوركا وكانت البيوت تتنوع في طرازها بين البسيطة التي لها أسقف من الخوص وجريد النخل، وبين أخرى بنيت بطريقة هندسية بديعة، كانت أكثر فخامة من عامة البيوت هناك**" [1]

- وكذلك يظهر في وصف جثة مسكة:" **في غرفة المكتب كانت مسكة ممددة على الأرض وعيناها مفتوحتان على وسعهما، كان وجهها جامدا تعلوه مسحة رعب وكأنها رأت ما أفزعها قبل أن تلفظ محددة، على هامشها نقشت كلمات غريبة بحبر أحمر كرزي، كانت الكلمات مكررة ثلاث مرات، يبدو أنه كتاب عتيق، فالأوراق مصفرة وباهتة.**" [2]

من هنا نستنتج ان تقنية ابطاء السرد وتسريع السرد ساهمتا في خلق ديناميكية وحيوية داخل النص الروائي وتنمية الحس والمتعة لدى القارئ للابتعاد عن الملل.

[1] حنان لاشين: **أمانوس**، ص 108.

[2] الرواية: ص 12.

خاتمة

الحمد لله الذي سخر لنا الطريق لننطلق في هذا العمل إلى نهايته.

أثناء دراستنا لهذا الموضوع بين يدي الرواية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج ومنها:

- يقوم النص الروائي على مجموعة من العناصر وهي: الشخصيات، الزمان، المكان، الأحداث.
- الكاتبة اعتمدت على تقنية الوصف في نقل المرويات عن طريق تقنية السرد، استطاع أن يدخل لنا صورا إبداعية ممزوجة بالخيال في وصف عالم البلاغة وأسراره.
- تنوعت الشخصيات بين الخيالية والحقيقية، وكل واحدة منها أحدث دور معين في أحداث الرواية.
- الاعتماد على ثنائيتين بارزتين هما: الاسترجاع والاستباق وذلك بطريقة بارعة تضفي جمالا في ذهن المسرود له.
- تباينت الأماكن بين مغلقة مفتوحة، وكلها واقعية بعيدة عن عالم الخيال والمجاز.
- جاءت أحداث الرواية بتسلسل شديد من بدايتها إلى نهايتها، وفق نسق جميل ممتع.
- استحضرت الساردة كل أنواع وتقنيات زمن السرد في توظيفها.
- وفي رواية "**أمانوس**" صادفنا كل مكونات البنية السردية المتعددة وأولها الشخصية ويراد بها العنصر الممثل لإحداث القالب الروائي وتتفرع إلى ثلاث أنواع: شخصيات رئيسية مثل حمزة، خالد، الجد أبادول وشخصيات ثانوية منها مسكة، هرهور، سنمار أما ثالث الانواع الشخصيات الهامشية التي تمثلت في يوسف، وضاح، حارس المكتبة .....
- الحدث وهو الانتاج الروائي؛ الرئيسي تمثل في ابتلاع الفجوة لخالد وخروج حمزة للبحث عن أخيه في فيافي ارض مملكة البلاغة، أما الثانوي مكمل للحدث الرئيسي جاءنا في زيارة مسكة لحسان في بيته رغبة منها في اقتناء كتاب القلقطار السحري، ومرض السيد هشام ونقله للبيمارستان.
- المكان وهو الحيز الجغرافي الذي تمثل على أرضيته أحداث الرواية وينقسم إلى نوعين: مكان مغلق ومكان مفتوح وهو ما وجدناه في الرواية التي بين ايدينا؛ فالمفتوح تمثل في مملكة البلاغة وممر امانوس وبحر حندس.....وغيرها.

- أما المغلقة فتبرز في: غابة البيلسان، بئر درواس والمكتبة العظمى...إلخ.
- أما الزمان والذي يعرف بأنه أهم محطة في حياة البشر التي تختص بمهمة الترتيب والتعقيب الزمني من ثنائيتي؛ الاسترجاعات والاستباقات، فيظهر الاسترجاع جليا في العديد من المقاطع ومنها: تذكر حمزة لأخيه خالد وذكرياتهما معا
- أما الاستباق كثير نستدل بـ: إيمان حمزة وتيقنه من ايجاد اخاه خالد.

الملحق

التعريف بالورائية "حنان لاشين":

"حنان لاشين" من مواليد 1971من جمهورية مصر العربية، كاتبة روائية وعضو اتحاد كتاب مصر، طبيبة بيطرية، حاصلة على باكالوريوس، الطب البيطري من كلية الطب البيطري بجامعة الإسكندرية، صدر لها 11 إصدارا ورقيا، نشرت بفضل الله عدة مقالات على شبكة "**الألوكة**" موقع "**طريق الإسلام**" موقع "**صيد الفوائد**"، **مجلة "ممكن الشبيبة"**، مجلة "**ببساطة الإلكترونية**".

قمت بكتابة قصة وسيناريو المسلسل الإذاعي "**أنس في بلاد العجائب عام 2000**"، والذي تم تسجيله على موقع دكتور عمرو خالد، بطولة الفنان: عمرو القاضي.

وقمت أيضا بكتابة "**مسلسل مسافر زاده القرآن**" ومسلسل **"مذكرات صائم"**.[1]

أهم أعمالها الأدبية:

- غزل البنات.
- الهالة المقدسة.
- سلسلة مملكة البلاغة.
- إيكادولي.
- كوني صحابية.
- منارات الحب
- أوبال.
- كويكول.
- كتاب "هزلي ساخر باللغة العامية".[2]

ملخص الرواية:

[1] سارة البلاوي: **حوار مع الكاتبة الرائعة الدكتورة حنان لاشين في رحلة حول مسيرتها الأدبية في رحاب مجلة إفريست** "، مجلة إفريست الأدبية، د.ع، د.ب، 29 أفريل 2023.

[2] المرجع نفسه.

تباينت أحداث "رواية أمانوس" بين ما هو واقعي وآخر خيالي.

حيث جسدت وجه الصراع بين عائلة الجد "أبادول" وبين عشيرة من الجن أطلب عليهم اسم الدواسر وبؤرة هذا الصراع انطلقت من محاولة الدواسر الانتقام من الجد أبادول بخطف أحد أحفاده ومسخه وتربيته على سنتهم، الأمر الذي دفع بأخيه للولوج إلى عالم البلاغة عن طريق ترديد 3 كلمات من كتاب القلقطار، كتاب "السحر والشعوذة"، ثم توالت مجريات الرواية وبدأ حمزة رحلة البحث عن أخيه خالد في عالم البلاغة أين التقى بالعديد من الشخصيات، والتي كانت تجسد هي الأخرى بدورها حياة شخصيات كتبت في روايات مختلفة.

منها من تسجد صراع الإخوة عن الحكم والخلاقة والأخرى تمثل التحول والمسخ من الجنس البشري إلى الجنس الحيواني (الحوت) وانتهت سيرورة الأحداث بنجاح حمزة في الكشف عن جوهر أخيه خالد وإعادته إلى أهله بعدما تحول إلى هيئة أخرى تمثل شخصية روائية في مملكة البلاغة وهي شخصية ساهور.

والفكرة البؤرية لهذا العمل الروائي تنص على عدم إطلاق أحكام اعتباطية عن الأشخاص من مجرد أشكالهم أو أفعالهم الخارجية بل بالنظر إلى جوهرهم وما يميزهم عن الغير.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

أولا: المصادر

1. حنان لاشين: **أمانوس**، دار عصير الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2019.

ثانيا: المراجع

أ- الكتب العربية:

2. جيرالد برانس: **المصطلح السردي**، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003.
3. حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.
4. حميد بوحبيب: **مدخل إلى الأدب الشعبي مقاربة أنثروبولوجية**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، د.ط، 2009.
5. زكريا إبراهيم: **مشكلة البنية أو أضواء البنيوية**، مكتبة مصر، مصر، ط8، د.ت.
6. سعيد علوش: **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985.
7. سعيد يقطين: **الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)**، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1، 1967.
8. سعيد يقطين: **انفتاح النص الروائي**، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2001.
9. سعيد يقطين: **تحليل الخطاب الروائي**، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت ،ط3 ،1997.
10. سمير سعيد حجازي: **قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر**، دار الأفق العربية، مصر، ط1، 2001.
11. صلاح صالح: **سرد الآخر (الأنا والآخر عبر اللغة السردية)**، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
12. صلاح فضل: **نظرية البنائية في النقد الأدبي**، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998.
13. عبد الرحيم كروى: **البنية السردية للقصد القصيرة**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2005.
14. عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق: **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط4، 2008.
15. عبد الله إبراهيم: **موسوعة السرد العربي**، قنديل للطابعة والنشر والتوزيع، دبي، ط1، 2016.
16. عبد المالك مرتاض: **القصة الجزائرية المعاصرة**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1990.
17. عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، عالم لمعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط، 1998.
18. عز الدين إسماعيل: **الأدب وفنونه (دراسة ونقد)**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط9، 2013.

19. كاملة بنت سيف الرحبية: **الشخصية الروائية "أحلام مستغانمي أنموذجا"**، بيت الغشام للنشر والترجمة، عمان، ط1، 2013.

20. لطيف زيتوني: **معجم مصطلحات نقد الرواية**، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، 2002.

21. محمد القاضي وآخرون: **معجم السرديات**، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010.

22. محمد بوعزة: **تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)**، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

23. مرشد أحمد: **البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله**، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

24. مهدي عبيدي: **جمالية المكان في ثلاثية حنامينا** (حكاية بحار، الدقل، المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د.ط، 2011.

25. ميساء سليمان الابراهيم: **البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط 2011.

26. نفلة حسن أحمد العزي: **تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2010.

27. ياسين النصير: **الرواية والمكان**، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،العراق،ط3، 1986.

28. يمنى العيد: **تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي**، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 1990.

ب- الكتب المترجمة:

29. ب.سديفيز: **المفهوم الحديث للمكان والزمان**، تر: السيد عطا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دب، دط، 1996.

30. جان بياجيه: **البنيوية**، تر: عارف منيمنه وبشير أوبري، دار منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985.

31. جيرالد برانس: **قاموس السرديات**، تر: السيد امام، ميرت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

32. غاستون باشلار: **جمالية المكان**، تر: غالب هلساء، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر التوزيع، لبنان، ط2، 1984.

ثالثا: المعاجم اللغوية

33. ابراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون: **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية والتوزيع، د.ط، د.ت.

34. ابن منظور: **لسان العرب**، تح: عبد الله على الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشافعي، دار المعارف، مصر، ط1، 1119، مادة بني.

35. بطرس البستاني: **محيط المحيط**، مكتبة لبنان تأشرون، بيروت، حط، 1867.

36. السيد محمد مرتض الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1.

37. الفيروز أبادي: **قاموس المحيط**، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، 2007.

رابعا: مجلات

38. أسماء بدر محمد: **الحدث الروائي والرؤية في النص**، دواة، مجلة فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية والتربية، د.ت.

39. زوليخة حنطابلي: **دلالة المكان المغلق في رواية الخبز الحافي لمحمد شكري**، مجلة اللغة العربية، ع3، م 24، 2022.

40. نور جواد كاضم الكركوشي: **أثر بنية المكان في زيادة فاعلية شخصيات الرواية**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ع6، م2، 2021.

41. وجدان يعكوب محمود: **المفارقات الزمنية في الرواية النسوية العراقية (2003، 2013)**، مجلة كلية التربية، لبنان، ع2، م29، 2018.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداءات

العناوين	الصفحة
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: البنية السردية الماهية والمفهوم	5
أولا: مفهوم البنية السردية	5
4– تعريف البنية	5
5– تعريف السرد	6
6– تعريف البنية السردية:	8
ثانيا: عناصر السرد	8
4– الراوي (السارد)	8
5– المروى (المسرود)	9
6– المروى له (المسرود له)	10
ثالثا: مكونات البنية السردية	10
3– الشخصية	10
4– الحدث	15
5– المكان	17
6– الزمان	20
7– تقنيات زمن السرد	25

الفصل الثاني: تجليات البنية السردية في رواية أمانوس	28
أولا: الشخصية	29
4- الشخصيات الرئيسية	29
5- الشخصيات الثانوية	29
6- الشخصيات الهامشية	31
ثانيا: الأحداث	32
3- الأحداث الرئيسية (المركزية)	32
4- الأحداث الثانوية	34
ثالثا: المكان	35
3- الأماكن المفتوحة	35
4- الأماكن المغلقة	37
رابعا: الزمان	38
1- الاسترجاع	38
2- الاستباق	39
خامسا: تقنيات زمن السرد	41
3- تسريع زمن السرد: يتضمن عنصرين أساسيين	41
4- ابطاء السرد	43
خاتمة	46
ملحق	48

قائمة المصادر والمراجع	53
فهرس الموضوعات	56

ملخص

تم بحمد الله

ملخص:

يعد موضوع البنية السردية في رواية "**أمانوس**" لـ "**حنان لاشين**" مثالا واضحا تتجسد فيه الآليات السردية، حيث حاولنا في دراستنا هذه إلى الكشف عن كيفية اشتغال الخطاب السردي، عن طريق تتبع الآليات السردية التي اعتمدتها الكاتبة في صنع الأحداث والشخصيات وتشكيلها للفضاء الزماني والمكاني.

وفي نهاية المطاف استخلصنا أن الروائية "**حنان لاشين**" وفقت إلى حد بعيد في توظيف هذه الآليات السردية بمختلف أوجهها.

الكلمات المفتاحية: السرد، البنية، البنية السردية

Abstract :

The theme of the narrative structure in the novel "**Amanos**" by **"Hanan Lashin**" is a clear example in which the narrative mechanisms are embodied. .

In the end, we concluded that the novelist **"Hanan Lashin**" succeeded to a large extent in employing these narrative mechanisms in their various aspects.

Keywords: narration, structure, narrative structure